القوات المسلحة تعلن إسقاط طائرة MQ-9 في سماء صعدة

العميد سريع: سنقوم بالرد على اعتداءات الحديدة بتصعيد العمليات العسكرية ضد العدو الإسرائيلي المجرم

الثلاثاء
1 أكتوبر 2024م

28 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1988)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال مؤتمر صحفي عُقد بميناء الحديدة لاستعراض أضرار العدوان الصهيوني:

وكيل المحافظة البشري: العدو استهدف المدينة بـ 17 غارة وقنابل أمريكية شديدة الانفجار

نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في أول خطاب له بعد استشهاد القائد حسن نصر الله:

فقدنا أخاً وحبيباً وأباً محباً للمجاهدين

إسناد غزة مستمر وسنختار أميناً عاماً في أقرب فرصة

قدراتنا العسكرية لم يصل إليها العدو وجاهزون للمواجهة البرية

أعددنا ما لدينا من قوة والنصر حليفنا

القواتِ المسلحة تسقط طائرة MQ-9 للمرة الـ 11 وتتوعّد بتصعيد العمليات ضد العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص:

كشفت القواتُ المسلحة اليمنية، مساءَ الاثنين، عن عملية عسكرية جديدة، تزيدُ من انكشاف ضعف القدرات الأمريكية أمام القدرات العسكرية اليمنية المتصاعدة.

وفي بيان للقوات المسلحة اليمنية، أعلن العميد يحيى سريع، أن الدفاعات الجوية اليمنية في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نجحت في إسقاط طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 وذلك أثناءَ تنفيذها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظةِ صعدة.

ولفت العميد سريع إلى أن «هذه الطائرةَ هي الحاديةَ عشرةَ من هذا النوعِ التي تنجحُ دفاعاتُنا الجويةُ في إسقاطها خلالَ هذه المعركة»، في تأكيد على ثبوت فشل أحدث الطائرات الأمريكية الاستطلاعية المقاتلة أمام الدفاعات الجوية اليمنية، في حين تؤكّد أن هذه العملية أيْضاً تثبّت معادلة اشتباك جديدة فرضتها اليمن.

وعرَّجَ العميد سريع على أنه في «وقتٍ سابقٍ شنَّ العدوّ الإسرائيليُّ وبدعمٍ أمريكيٍّ 17 غارةً على عدةِ منشآتٍ مدنيةٍ في محافظةِ الحديدةِ، منها الميناءُ ومحطةُ الكهرباءِ؛ ما أدَّى إلى استشهاد 5 مواطنينَ وجرح 57 كحصيلةٍ نهائية»، مؤكّداً أن «هذا العدوانَ الإجرامَيَّ لن يثنيَ الشعبَ اليمنيَّ ومن خلالِ قواتِه المسلحةِ عن تأديةِ الواجبِ الدينيِّ والإنسانيِّ والأخلاقيِّ تجاهَ الشعبينِ الفلسطينيِّ واللبنانيِّ».

وفي ختام البيان نوّه المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية إلى «أنَّ هذه الجريمةَ سيتمُّ الردُّ عليها بتصعيدِ العملياتِ العسكريةِ ضدَّ هذا العدوّ المجرمِ خلالَ الفترةِ المقبلة»، في إشارة إلى أن الرد اليمني على العدوّ سيكون مضاعفاً ومن كشوف حسابات متعددة.

يشار إلى أن القوات المسلحة اليمنية أسقطت خلال الأيّام القليلة الماضية العديد من الطائرات الأمريكية في سماء محافظات مأرب وذمار، وصعدة وغيرها؛ ما يؤكّد أن سماء اليمن في المحافظات الحرة قد باتت مؤمّنة ومسلحة بالدفاعات الجوية اللازمة والقادرة على اصطياد الطائرات التي تعربد في سماء اليمن.

مجلس الوزراء: العدوان الصهيوني لن يثنيَ اليمن عن مواصلة دعم الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء:

أدانت هيئة رئاسة مجلس الوزراء، الاثنين، القصفَ الصهيوني الهمجي على الحديدة الذي استهدف للمرة الثانية أعياناً مدنية؛ بهَدفِ مضاعفة معاناة الشعب اليمني، مؤكّدة أن هذا العدوان لن يثني اليمن -قيادةً وحكومة وشعباً- عن مواصلة موقفه المبدئي والثابت في مساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وفي الاجتماع الذي عقدته هيئة رئاسة مجلس الوزراء الاثنين، برئاسة رئيس مجلس الوزراء أحمد الرهوي، قرأ الحاضرون الفاتحة إلى روح شهيد الإسلام والإنسانية السيد القائد المجاهد حسن نصر الله وجميع رفاقه الذين ارتقوا في الهجوم «الإرهابي» الصهيوني وكذا جميع شهداء المقاومة في اليمن وفلسطين ولبنان والعراق الذين ارتقوا جهاداً في سبيل الله ونصرة المستضعفين من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية المحتلّة.

وتطرق الاجتماع إلى الترتيبات اللازمة لتأبين الشهيد المجاهد السيد القائد حسن نصر الله، الذي سخّر جُلَّ حياته للجهاد في سبيل ومواجهة العدوّ الإسرائيلي والدفاع عن قضية الأُمَّة فلسطين والانتصار لها قولاً وفعلاً.

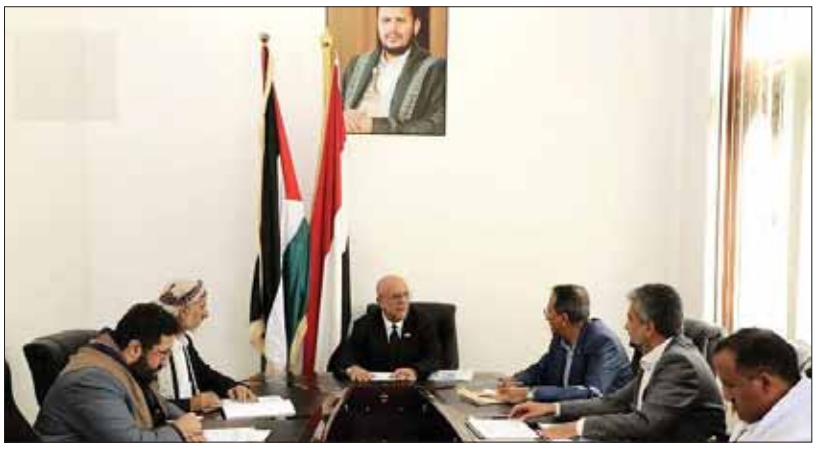

وجدَّد مجلس الوزراء، إدانتَه للإجرام الصهيوني المتواصل بدعم من النظام الأمريكي في غزة ولبنان واستباحته لدماء الأبرياء على هذا النحو الإجرامي المدان شرعاً وقانوناً، مؤكّداً أن هذا الإجرام والصلف والتجبر الصهيوني لن يزيد الأحرار في محور المقاومة إلا قوة وتلاحماً وإصراراً وعزماً وإرادَة على مواصلة إسناد الشعب الفلسطيني والمواجهة المفتوحة مع هذا العدوّ الجبان وإفشال المخطّط الخبيث الذي يستهدف الأُمَّة كلها.

«الجهاد الإسلامي» تندّدُ بجريمة اعتداء الكيان الصهيوني على ميناء الحديدة

المسيرة : متابعات:

اعتبرت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، العدوانَ الصهيوني على ميناء الحديدة، جريمةَ حرب جديدةً تُضافُ إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت حركة الجهاد في بيان لها الاثنين: إن «العدوان الصهيوني على ميناء الحديدة والشعب اليمني العزيز، الذي أوقع عشرات الشهداء والجرحى، هو جريمة حرب جديدة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني».

وأكّد البيان على الثقة الكبيرة بأن هذه الدماء ستزيدُ الشعب اليمني إصراراً على مواصلة إيلامِ العدوّ حتى إلحاق الهزيمة به.

وحيت حركة الجهاد الفلسطينية، صمود الشعب اليمني وشجاعته في إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته.

خلال اختتام المؤتمر الدولي الثاني للرسول الأعظم بالعاصمة صنعاء:

الحوثي: جريمة اغتيال شهيد الإسلام والإنسانية نصر اللّه هي رسالةٌ إلى الزعماء العرب

المسيرة : صنعاء:

قال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، إن جريمة اغتيال شهيد الإسلام والإنسانية الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله هي رسالة إلى الزعماء العرب، الذين وصلوا إلى مرحلة الذلة والهوان في تبعيتهم للأعداء.

جاء ذلك خلال مشاركته في اختتام المؤتمر الدولي الثاني للرسول الأعظم، الذي نظمته الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم على مدى ثلاثة أيَّام في العاصمة صنعاء، بمشاركة واسعة من الباحثين والأكاديميين والعلماء من داخل اليمن وخارجه.

وعبر الحوثي عن شكره لكل العلماء والأكاديميين والباحثين ورؤساء الجامعات المشاركين في هذا المؤتمر الذي يمثل ملتقى فكرياً وعلمياً لاستلهام ما يعزز وحدة الأُمَّة وتنسيق مصيرها وانطلاقتها في جهادها من خلال العودة إلى المنهج النبوي.

وبيّن أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هو قُدوة للناس جميعاً بما يحمله من تاريخ مشرّف، وبما جاء به من رسالة عظيمة لنكون عمليين باستمرار، وألا نتأخر أو نتوقف رغم الأحداث والمؤامرات التي تواجه الأُمَّة.

وأوضح عضو السياسي الأعلى، أن «تهديد قادة الصهاينة بالوصول إلى أي مكان لا يمكن أن تؤثر في المجاهدين في سبيل الله الذين يعرفون من يواجهون ولماذا يواجهون، ولا يخافون على الإطلاق»، مبيناً أن هذه التهديدات إنما يوجهها العدوّ للخانعين المنبطحين الذين أصبحت كُلّ أهدافهم ورؤاهم وتخطيطهم يسير في نفس الفلك.

وأَضَافَ «نقول للنتن ومليشياته الإرهابية إن كنت تهدّد المجاهدين فهم لا يأبهون لتهديداتك، وإن كنت توجّه تهديداتك للخانعين فلست بحاجة إلى تلك التهديدات؛ لأَنَّهم قد وصَلوا إلى ما هو أخطر مما تريده إسرائيل منهم».

وأَشَارَ إلى أن الشعب اليمني مُستمرّ في مساندة الأشقاء بفلسطين ولبنان ولا يخشى أحداً إلا الله تعالى، مستعرضاً مواقف السيد الشهيد حسن نصر الله، الذي خرج في اليوم الثاني للعدوان على اليمن ليساند ويتضامن ويعلن موقفه المشرف ضد هذا العدوان، وما تعرض له من هجمة شرسة نتيجة تبنيه لهذا الموقف.

ولفت الحوثي إلى أن شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله كان يعلم بأنه مهدَّد ومستهدَف ومع ذلك لم يخف أو يتراجع؛ لأَنَّه يسير على طريق القدس، وأراد أن يوصل رسالة للآخرين بأن يواصلوا السير على نفس الخط.. مُشيراً إلى حاجة الأُمَّة للعودة إلى تاريخها المشرق لتدرك أهميّة مواجهة الظالمين والكافرين مهما كانت التضحيات.

وخاطب حزبُ الله قائلاً: «كما كان بيان نعيكم بالمباركة في استشهاد السيد حسن نصر الله، نقول لكم عظم الله لنا ولكم الأجر في استشهاده، أما هو فقد فاز، وفقدنا بذلك رجلاً راشداً يعلم ماذا يفعل وماذا يريد الصهاينة»، مبيناً أن السيد نصر الله لم يتأخر يوماً من الأيّام عن إسناد غزة أو يتوقف عن مواجهة الصهاينة المجرمين حتى استشهد في سبيل الله، لافتاً إلى أن ميزة هؤلاء القادة أنهم لا يستشهدون إلا وقد استطاعوا بناء قادة أكفاء لمواصلة السير على نفس النهج.

وشدّد عضو السياسي الأعلى على ضرورة استمرار الخط الجهادي كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. مؤكّداً أن هذه الدماءَ ستكون وقوداً للنصر على الأعداء، مضيفاً: «نقول للعدو إن رهانك خائب وخاسر وكل تهديداتك لا نعيرها أي اهتمام، كما أن التهديدات التي تريد أن توصلها لأبناء الجهاد والمقاومة هي تهديدات جوفاء؛ لأَنَّ غاية ما تصل إليه هي الحياة بالنسبة لهم».

من جانبه تطرق رئيس المؤتمر الدكتور عبد العزيز الشعيبي، إلى آلية تحكيم الأبحاث واختيار الأبحاث العشرة الفائزة من إجمالي الأبحاث المقدمة إلى المؤتمر.

وتوجّه بالشكر لكل اللجان التي عملت في المؤتمر وعلى رأسها اللجنة الإشرافية وكذلك اللجان العلمية والتنظيمية والإعلامية والسكرتارية.

كما توجّه بالشكر لجامعة صنعاء التي كانت رافدة للمؤتمر بنحو 38 بحثاً تليها جامعة 21 سبتمبر بـ18 بحثاً وجامعة ذمار بـ13 بحثاً وجامعة الحديدة بعشرة أبحاث وجامعة البيضاء بسبعة أبحاث، بالإضافة إلى بقية الجامعات ومختلف الجهات.

ولفت رئيس المؤتمر إلى أن هذه الأبحاث سيتم الاسترشاد بها لوضع الخطط المستقبلية لتستفيد منها مختلف الوزارات والمؤسّسات في عملها.

وفي ختام المؤتمر الذي حضره عددٌ من المسؤولين ورؤساء الجامعات والباحثين تم الإعلان عن الفائزين بجوائز أفضل عشرة أبحاث علمية حول محاور المؤتمر السبعة وتكريمهم، إلى جانب تكريم رؤساء الجامعات واللجان الإعلامية والإشرافية والتنظيمية والسكرتارية للمؤتمر.

حيث فاز الباحث حسين المهدي، بجائزة أفضل بحث علمي في المحور السياسي والإداري، وحميد القادري في المحور التربوي، ومحمد الشرفي في المحور الأمني والعسكري، ومحمد العبيدي من العراق في المحور الإعلامي، وإبراهيم المسوري في المحور المهني والحرفي، وكل من سليمان منغاني من جمهورية مالي، وعلي الخالد، وسليم شرف الدين والدكتور عرفات الرميمة في المحور الثقافي والاجتماعي، ويحيى الجوري في المحور الاقتصادي.

تم بـ 17 غارة وقنابل أمريكية شديدة الانفجار:

حصيلة جريمة العدوان الصهيوني على الحديدة ترتفع إلى 62 شهيداً وجريحاً

المسيرة : الحديدة:

ارتفعت حصيلةُ ضحايا العدوان الصهيوني على محافظة الحديدة إلى 5 شهداء و57 جريحاً.

وأفَادت مصادرُ طبيةٌ في المحافظة بأن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي ارتفع إلى 6 شهداء و57 جريحاً أغلبهم بجروح حرجة.

إلى ذلكَ، عُقد بميناء الحديدة، الاثنين، مؤتمرٌ صحفيٌّ حول الأضرار التي تعرضت لها البنى التحتية بالميناء جراء استهدافها بغارات للعدوان الصهيوني الأمريكي.

وفي المؤتمر الذي نظمته وزارة النقل ومؤسّسة موانئ البحر الأحمر، جدَّد نائب وزير النقل والأشغال العامة يحيى محمد السياني، إدانته للاستهداف المتكرّر لميناء الحديدة الذي يُعتبر من الأعيان المدنية ويخدم شريحة واسعة من اليمنيين، وتحرم القوانين الدولية استهدافه.

وأكّد أن استهداف ميناء الحديدة يهدف لإيقاف العملية التشغيلية وزيادة معاناة المواطنين ووسيلة للضغط لإيقاف مساندة اليمنيين للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة الصلف الأمريكي، الصهيوني وحرب الإبادة والتنكيل التي يمارسها كيان العدوّ الغاصب بدعم أمريكي وبريطاني في لبنان وفلسطين، مُشيراً إلى ما تعرضت له البنى التحتية في ميناء الحديدة من أضرار وآخرها تدمير محطة الكهرباء التي تزود القطاعات العاملة بالميناء بالطاقة الكهربائية وخروجها عن الخدمة كليًّا.

وطالب السياني وسائل الإعلام بفضح وتعرية جرائم العدوان الصهيوني على المنشآت المدنية بالحديدة ذات الصلة بحياة المواطنين، مثمناً جهود قيادة المحافظة ومؤسّسة موانئ البحر الأحمر والعاملين فيها في استمرار العملية التشغيلية بالميناء وإيجاد بدائلَ وحلول عاجلة لمعالجة الأضرار.

من جانبه أوضح وكيل أول المحافظة أحمد مهدي البشري، أن العدوّ الإسرائيلي الجبان استهدف الحديدة، يوم الأحد، بـ17 غارة بقنابل أمريكية الصنع شديدة الانفجار، نتج عنها استشهاد أربعة أشخاص وجرح 49 آخرين من العمال والموظفين والمناوبين.

ولفت إلى أن الاستهداف شمل أربعة مواقع حيوية خدمية تمثلت في محطات كهرباء «ميناء الحديدة، والحالي، ورأس كتنيب»، وخزانات الوقود في ميناء رأس عيسى النفطي بالصليف، مؤكّداً أن خدمة الكهرباء بالمحافظة، وما جاورها خرجت عن الخدمة نتيجة الأضرار التي تعرضت لها المحطات جراء قصفها المباشر والممنهج من العدوّ الأمريكي الصهيوني.

واعتبر العدوان السافر على الأعيان والمنشآت الحيوية الخدمية، محاولة بائسة لثني الشعب اليمني عن أداء واجبه المقدس تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقال: «هذه الجريمة على الحديدة ليست الأولى من العدوّ الصهيوني الذي يُعرف بمدى إجرامه ووحشيته وما يرتكبه في فلسطين ولبنان خير شاهد على ذلك»، لافتاً إلى أن هذه الدماء الزكية لن تزيد الشعب اليمني إلا صموداً وثباتاً وإصراراً على مواصلة مقاومة العدوّ حتى إلحاق الهزيمة به.

من جانبه استعرض رئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية زيد أحمد الوشلي، مجمل الأضرار التي تعرضت لها موانئ المؤسّسة على مدى 10 سنوات من العدوان والحصار.

وبيّن أن محطة التوليد الكهربائية بميناء الحديدة التي تضم ثلاثة مولدات بقدرة 3 ميجا و75 كيلووات تم تدميرها بشكل كلي، وأدت إلى خروجها عن الخدمة.

وأكّد استمرار العملية التشغيلية وتقديم الخدمات بميناء الحديدة حسب ما هو مخطّط له، معتبرًا ما تعرض له الميناء والأعيان المدنية بالحديدة جرائم حرب جديدة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في حق شعوب اليمن وفلسطين ولبنان.

وكان نائب وزير النقل والأشغال العامة، ووكيل أول المحافظة، ورئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمر، تفقدوا الأضرار التي لحقت بمحطة التوليد بميناء الحديدة جراء استهدافها بغارتين من قبل طيران العدوّ الصهيوني.

واطلعوا على مكونات المحطة التي تعرضت للتدمير الكلي وخروجها عن الخدمة.. كما استمعوا من القائمين على المحطة إلى القدرة التشغيلية للمحطة والمعالجات التي يمكن تنفيذها لإعادة تشغيلها بعد رفدها بمولدات جديدة.

فيما «خفض» تصنيف العدوّ الإنمائي يشعل خلافات بين مسؤولي العدوّ ويدق ناقوس أخطار جديدة قادمة:

ضربات المقاومة وجبهات الإسناد تشل قطاع السياحة لدى العدو وتكبّده أكثر من 5 مليارات دولار

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ عملياتُ المقاومة وجبهات الإسناد، إنهاكَ القطاعات الحيوية والاقتصادية الصهيونية، وهو ما يكلِّفُ العدوَّ مليارات الدولارات شهريًّا، ومع تدهور قطاعات الاستثمار والصناعات التكنولوجية والصادرات والواردات والإنتاج الخام وغيره، فَإنَّ قطاع السياحة هو الآخر يعاني مرضًا شديدًا تؤول مؤشراته إلى الموت، حَيثُ انهار إلى مستويات غير مسبوقة منذ نشأة الكيان.

ونشر ما يسمى «مركز الإحصاء الإسرائيلي»، تقريراً عن تأثيرات العمليات العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد، على قطاع السياحة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، مُشيراً إلى أن قطاع السياحة هبط بنسبة تجاوزت 81 %.

ووفقاً لصحيفة «جيروزاليم بوست» فقد بلغت خسائر قطاع السياحة 19.5 مليار شيكل (5.25 مليارات دولار) خلال سنة من العدوان على قطاع غزة وتداعياتها في المنطقة.

وأوضحت أن الخسائر في قطاع السياحة الدولية بلغت 18.7 مليار شيكل (5.04 مليارات دولار) فيما سجّلت خسائر في قطاع السياحة الداخلية بلغت 756 مليون شيكل (204 ملايين دولار)، وخَاصَّة في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وهو ما يظهر حجم التأثير الاقتصادي الكبير لعمليات حزب الله التي تضرب العدوّ يوميًّا.

وجراء التهديد المتواصل لشمال فلسطين المحتلّة، يتكبد العدوّ الصهيوني خسائر كبيرة، حَيثُ يوفر العدوّ فنادق ومساكن أُخرى بتكلفة تصل إلى 2.5 مليار دولار منذ بدء عمليات حزب الله على الشمال الفلسطيني المحتلّ، منها مليار ونصف تم دفعها للفنادق التي تحتضن النازحين الصهاينة، وباقي المبالغ صرفت للذين اختاروا السكن في منازل ومناطق أُخرى غير الفنادق، في حين أن الرعاية التي يوفرها العدوّ للنازحين فقد كبدته نحو 900 مليون دولار، حَيثُ يصرف مخصصات مالية شهرية لكل أسرى مكونة من شخصين وطفلين.

وعطفاً على خسائر قطاع السياحة، فَإنَّ عزوف شركات الطيران إضافة إلى عزوف السياح أنفسهم قد فاقم من معاناة قطاع السياحة، فيما تؤكّد تقارير إسرائيلية أن الخسائر في هذا القطاع مرشحة لتجاوز الأرقام المذكورة، نظراً لتصاعد عمليات حزب الله وجبهات الإسناد اليمنية والعراقية.

إلى ذلك، ما يزال موضوع تخفيض التصنيف الإنمائي للعدو، يلقي بتداعياته على الجبهة الداخلية الصهيونية، حَيثُ تتعالى الأصوات الساخطة بين المسؤولين في حكومة المجرم نتنياهو، على وقع تراجع تصنيف العدوّ وتأثيرات ذلك على كُلّ المناحي الاقتصادية.

ونقلت وسائل إعلام صهيونية تقارير تشير إلى مخاطر خفض التصنيف الإنمائي للكيان، مؤكّدة أن قطاع الاستثمار سيتعرض لضربة إضافية حيال هذا التصنيف الذي يعتبر معياراً للمستثمرين.

ونشرت صحيفة كالكاليست الصهيونية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، تقريراً قالت فيه إن خفض التصنيف الائتماني من قبل موديز يشكل إشارة تحذير اقتصادي خطير، وهو ليس مُجَرّد إجراء عابر بل يتطلب أن يكون جزءاً من مناقشات الحكومة في القضايا الحساسة المرتبطة بإدارة الحرب والسياسة العامة، مضيفةً «هذا الإجراء يحمل في طياته تداعيات أعمق من مُجَرّد أرقام، فهو يؤثر بشكل مباشر على ثقة المستثمرين في الاقتصاد الإسرائيلي، وعلى قدرة «إسرائيل» على تمويل نفسها بتكاليف معقولة في المستقبل».

وأشَارَت الصحيفة إلى أن «التقييم الذي تصدره وكالات التصنيف لا يقتصر فقط على كونه انعكاساً للواقع، بل يعمل أَيْضاً على تشكيل هذا الواقع، فهو يؤثر بشكل كبير على كيفية نظر المستثمرين المحتملين إلى الاقتصاد الإسرائيلي، بمعنى آخر، يجب على صناع القرار أن يتجنبوا التقليل من خطورة هذا الخفض وأن يتخذوا إجراءات لتقليل الآثار السلبية المحتملة».

ولفتت الصحيفة إلى أن مسؤولين في حكومة المجرم نتنياهو قدموا انتقادات حادة على ما يسمى «وزير المالية» بحكومة العدوّ بسلئيل سموتريتش، حيال استمرار التصنيف السلبي لمعدل العدوّ الإنمائي وتأثير ذلك على الاقتصاد الصهيوني بشكل عام.

وأكّدت أن المعارضين لسياسات سموتريتش طالبو المجرم نتنياهو بإلزام الأول بإعداد خطط عاجلة لإنقاذ الاقتصاد الصهيوني ووقف الزحف السلبي للتصنيف الإنمائي؛ كون ذلك ينعكس سلباً على الاستثمارات وباقي الجوانب الاقتصادية.

ونوّهت الصحيفة الصهيونية إلى أن سموتريتش يواصل تهربه وتنصله عن تقديم الحلول والرؤى، ويعتمد دائماً على تمرير الإضافات المتواصلة في الموازنة لسد العجز، وهو ما ينذر بالمزيد من المشاكل الاقتصادية في صفوف العدوّ.

وكانت وكالة «موديز» قد خفضت تصنيف العدوّ الصهيوني الإنمائي درجتين، بعد تصنيفات منخفضة سابقة تدرجت سلباً، وهو ما كان ينعكس على القطاعات الحيوية الصهيونية وفي مقدمتها قطاع الاستثمار الذي يعاني مرضاً غير مسبوق، حَيثُ إنه بحلول نهاية العام 2024 تشير الأرقام إلى توقف نصف شركات الاستثمار في قطاع التكنولوجيا والذي يمثل ربع الموارد الاقتصادية التي يجني منها العدوّ عشرات المليارات من الدولارات، فيما تؤكّد تقارير سابقة أن قطاع الإنتاج الخام والصناعات الكهربائية وشركات الاستيراد والتصدير تعاني موتاً سريريًّا على وقع توقف نشاط الموانئ الفلسطينية المحتلّة جراء العمليات العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية إسناداً للشعب الفلسطيني.

ومع مرور أَيَّام العدوان الصهيوني على غزة، فَإنَّ عجلة العدوّ الاقتصادية تتراجع يوماً تلو الآخر، وتبرز مشاكل في قطاعات متعددة حيال انعكاسات الصلف الصهيوني، حَيثُ إن عمليات المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد تتصاعد ومعها تتصاعد خسائر العدوّ؛ وهو ما يزيد من الضغط عليه ويجعل أمامه خياراً واحداً وهو وقف العدوان والحصار عن الشعب الفلسطيني.

وسط ارتفاع عدد الضحايا إلى 5 شهداء بينهم طفل و57 جريحاً من المدنيين:

السلطة المحلية بالحديدة تتفقّدُ أحوالَ المصابين جراء العدوان الصهيوني

المسيرة : الحديدة:

تفقّدت قيادةُ السلطة المحلية بالحديدة، الاثنين، أحوال الجرحى الذين أُصيبوا جراء استهداف العدوان الصهيوني لعدد من المنشآت والأعيان المدنية الاقتصادية الخدمية بالمحافظة.

وخلال الزيارة، اطلع وكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري، ومعه وكيل شؤون الخدمات محمد حليصي، على الوضع الصحي للمصابين الذين تم إسعافهم لتلقي العلاج في هيئة مستشفى الثورة العام ومجمع الساحل الغربي الطبي ومستشفى الأمل والأنهار، عقب الغارات التي شنها الكيان الصهيوني على ميناءَي الحديدة ورأس عيسى ومحطتَي كهرباء الحالي ورأس كثيب.

واستمع البشري وحليصي، من رئيس هيئة مستشفى الثورة الدكتور خالد أحمد سهيل، ومديري مجمع الساحل الطبي والأمل والأنهار، لشرح مفصل حول الخدمات المقدمة للمصابين ومدى الرعاية والاهتمام بهم.

وفي تلك الزيارات قدَّم الوكيل البشري مساعدات مالية للمصابين بدعم من هيئة الزكاة، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية، إلى الخروج عن الصمت المخجل، وإدانة ما يرتكبه الكيان الصهيوني الإجرامي من قتل مباشر وتدمير للمنشآت المدنية في محافظة الحديدة.

إلى ذلك أكّد مصدر مسؤول في وزارة الصحة، الاثنين، ارتفاعَ عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على محافظة الحديدة إلى 5 شهداء بينهم طفل و57 جريحًا من المدنيين.

القضاء الأعلى يندّدُ بالعدوان الصهيوني على الحديدة ويقر حركة تنقلات جديدة للقضاة

المسيرة : صنعاء:

أكّد مجلس القضاء الأعلى، أن جريمة اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصرالله مع كوكبة من القادة ستزيد محور المقاومة قوة وصلابة وإصراراً على حمل قضايا الأُمَّة ومواجهة الصهاينة المحتلّين.

جاء ذلك في الاجتماع الأسبوعي لمجلس القضاء، الاثنين، برئاسة القاضي الدكتور عبد المؤمن شجاع الدين، رئيس المجلس.

واستنكر المجلس إقدام العدوّ الصهيوني على اغتيال القائد المجاهد السيد حسن نصر الله، معبراً عن تعازيه إلى حزب الله والشعب اللبناني الشقيق والأمة العربية والإسلامية في استشهاد السيد حسن نصر الله.

ولفت مجلس القضاء إلى أن الشهيد عاش مؤمناً محتسباً، وارتقى شهيداً عزيزاً كريماً، ملتحقاً برفاقه الشهداء العظماء، على طريق الجهاد في مواجهة العدوّ وإسنادًا لغزة وفلسطين ودفاعًا عن لبنان والأمة الإسلامية ومقدساتها.

ونددّ الحاضرون بالعدوان الصهيوني على خزانات النفط في ميناء رأس عيسى، ومناطق قريبة من ميناء الحديدة والذي خلف عدداً من الشهداء والجرحى، معتبرًا هذا العدوان التصعيدي خرقاً سافراً لسيادة اليمن وأمنه واستقراره، وتجاوزاً للأعراف والقوانين الدولية، وجريمة تصعيدية تضاف إلى جرائم العدوّ الصهيوني في فلسطين المحتلّة وجنوب لبنان، مبينًا أن استهداف الأعيان المدنية والمنشآت الحيوية والخدمية للشعب اليمني يمثل إفلاساً أخلاقيًّا وإنسانيًّا.

ودعا الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم والهيئات القضائية والقانونية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان إلى إدانة هذا العدوان وحشد الطاقات لكبح الإجرام الصهيوني بحق الشعوب والإنسانية.

وفي الاجتماع، أقر مجلس القضاء، نقل عدد من القضاة للعمل رؤساء محاكم استئناف وذلك بناء على ترشيح رئيس هيئة التفتيش القضائي ووفقًا للقانون، وفصل في تظلمات عدد من أعضاء السلطة القضائية وفقاً للقانون.

واطلع المجلس على بعض الطلبات المقدمة من مكتب رئاسة الجمهورية، بشأن تظلمات إعادة النظر في بعض الأحكام واتخذ بشأنها الإجراءات اللازمة.

مقتل شاب عشريني في الجوف بنيران مرتزقة العدوان السعوديّ

المسيرة : الجوف:

ذكرت مصادرُ متعددةٌ، أن المواطنَ «هادي علي روقل شلفط» من أبناء محافظة الجوف، قتل الاثنين؛ جراء تعرضه لإطلاق النار من قبل أفراد نقطة عسكرية تتبع مرتزقة العدوان السعوديّ.

وأوضحت، أن أفرادَ ما تسمى نقطة التحسين التابعة لمرتزقة العدوان، أطلقوا النار على المواطن «هادي شلفط» البالغ من العمر 27 عاماً بعد تحَرّكه بأمتار من النقطة أمام جبل لبنات.

وبحسب شهود عيان فقد تعرض الشاب «شلفط» لإطلاق نار من قبل أفراد النقطة، أثناء توقفه لإصلاح أحد إطارات سيارته، وظل ينزف جراء إصابته حتى فارق الحياة.

وقد أثارت هذه الجريمة الوحشية حالة واسعة من الغضب والاستياء في أوساط أبناء محافظة الجوف، الذين طالبوا بفتح تحقيق وتسليم الجناة تمهيداً لمحاكمتهم.

في خطوة غير مسبوقة تهدف إلى البت في قضايا المواطنين وعدم التأخير:

رئيس التفتيش القضائي يعلن إمكانية عقد جلسات المحاكم خلال الفترة المسائية

المسيرة : صنعاء:

في خطوة غير مسبوقة بتاريخ اليمن تهدفُ إلى البت في قضايا المواطنين وإنجازها بصورة عاجلة دون تأخير، وإعادة رد الاعتبار للقضاء، أعلن رئيس هيئة التفتيش القضائي، القاضي الدكتور مروان المحاقري، الاثنين، إمْكَانية عقد جلسات المحاكم والنظر في القضايا خلال الفترة المسائية.

وأوضح رئيس التفتيش القضائي، في تعميم لرؤساء وقضاة المحاكم الاستئنافية والابتدائية، أن وقت العمل في المحاكم ينقسم إلى فترتين صباحية ومسائية، حَيثُ بإمْكَان القضاة عقد الجلسات ونظر القضايا في الفترة الصباحية أو المسائية بحسب ظروفهم.

وأهابت الهيئة بالقضاة الراغبين بالعمل وعقد الجلسات في الفترة المسائية سرعة إبلاغ رؤساء الاستئناف بذلك.

مركز حقوقي: نصرالله كان مدافعاً قوياً عن حقوق الشعب اليمني ومشاركاً في صد العدوان

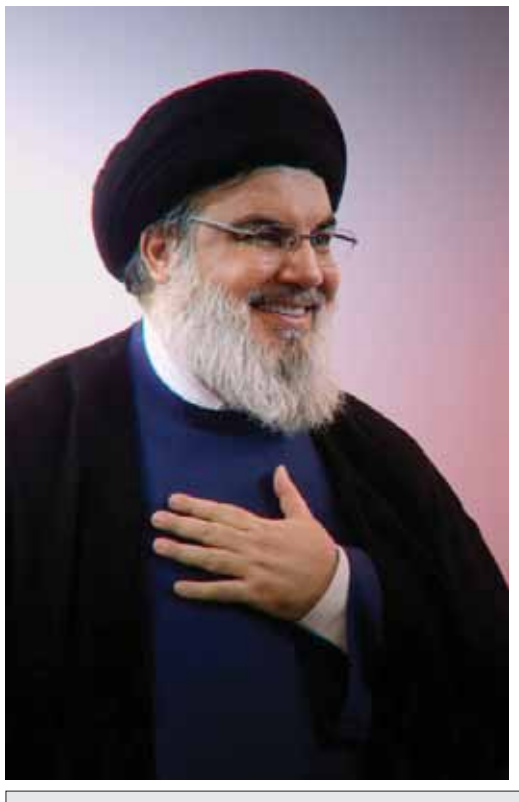

المسيرة : صنعاء:

قال مركز حقوقي في العاصمة صنعاء: إن «الشهيد القائد السيد حسن نصرالله، كان مدافعًا قويًّا عن حقوق الشعب اليمني ومشاركاً في صد العدوان عليه منذ 2015 وحتى آخر ساعات حياته، ولن ينسى الشعب اليمني مواقفه الإنسانية والأخوية معه وَستبقى خالدة في ذاكرة الأجيال».

واعتبر المركز اليمني لحقوق الإنسان، في بيان الاثنين، استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في غارات صهيونية استهدفت الضاحية الجنوبية، إجراماً همجياً مستهتراً بكل المعايير والقوانين الدولية، أفقد العالم أعظم وأشجع مدافع عن حقوق الإنسان في هذا العصر.

وأشَارَ المركز إلى أنَّ «الشهيد حسن نصر الله، سخّر جل حياته وَلمدة تزيد عن الأربعين عاماً للدفاع عن حقوق الإنسان في المنطقة العربية والعالم، حاملاً راية التحرير للأراضي المحتلّة في لبنان وفلسطين وسوريا، ومتصدياً لقوى الاستكبار والعدوان أمريكا والكيان الإسرائيلي وأعوانهم الذين اقترفوا أبشع الجرائم في حق البشرية».

وأفَاد البيان، بأن «الشعبَ اليمني والشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم يرون في حسن نصر الله رمزاً إسلاميًّا وعربيًّا للحرية والنضال والدفاع عن حقوق الإنسان، ناصر هذه القيم العظيمة ليس بالكلمة فقط وإنما بالفعل وبذل النفس والمال حتى ضحى بنفسه في سبيل نصرة أهل فلسطين وإيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة، ليصدر للتاريخ البشري أعظم صور التضحية وأبلغ معاني الدفاع عن الإنسانية، في عصر غابت فيه قيم الكرامة والحرية أمام جشع الغرب ووحشية الصهيونية».

ودعا المركز اليمني لحقوق الإنسان، إلى إقامة تحالف دولي جديد يضم الدول المناهضة للاستكبار الأمريكي والصهيوني يعمل على إعادة بناء مجلس الأمن الدولي بما يحفظ السلم والأمن الدوليين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المنطقة أمام مرحلة مفصلية..

اغتيال الشهيد نصر الله يمهـد لزوال «إسرائيل»

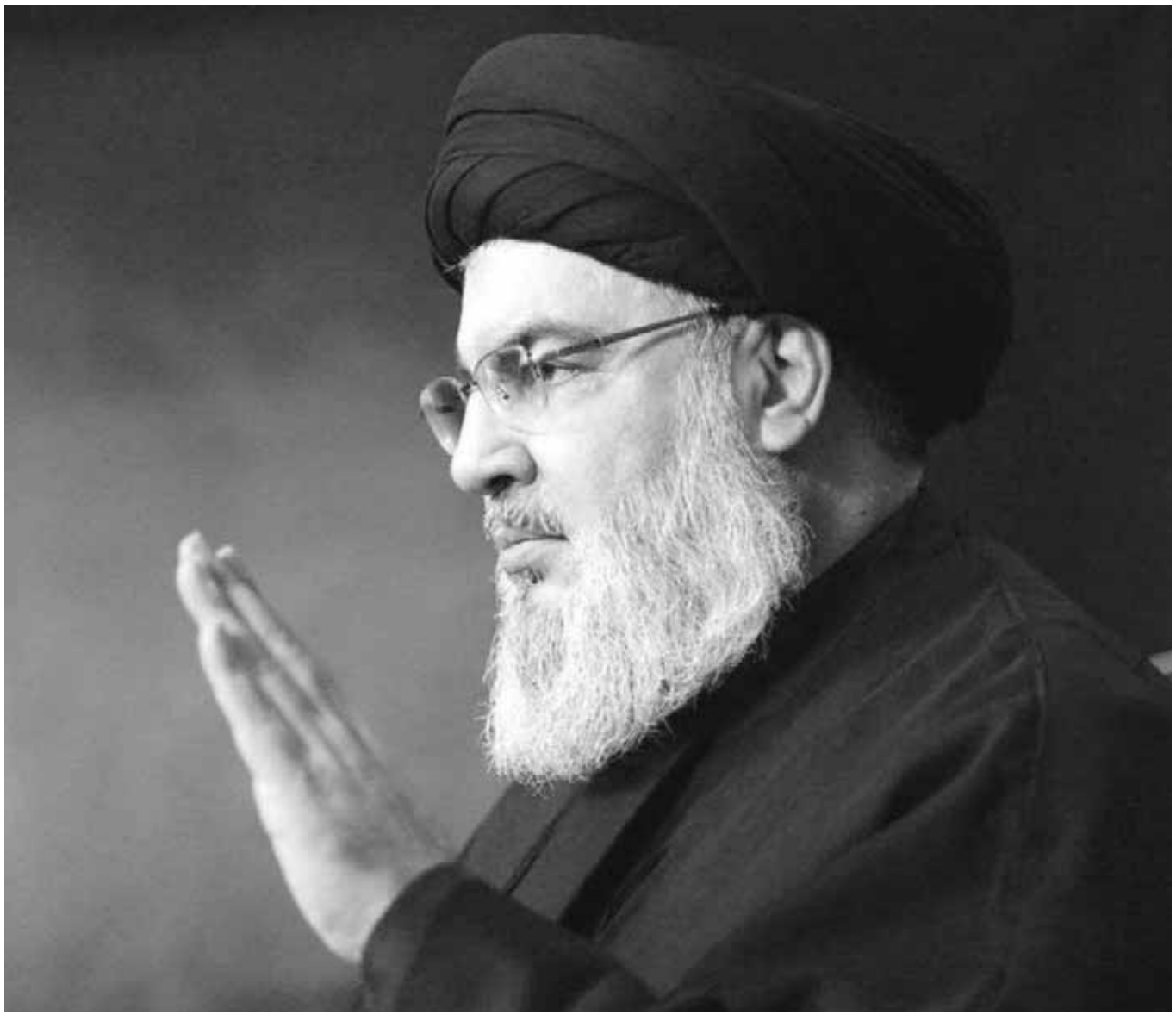

المسيرة : محمد الكامل:

يترقَّبُ العالَـــمُ ما ستؤولُ إليه الأحداثُ بعد فاجعة اغتيال الشـــهيد القائد الســـيد حســـن نـــصر الله؛ فالأمريكيون والصهاينـــة يتحدثون أنهم سيشـــكِّلون شرقَ أوسطَ جديدًا، يفصِّلونه حســـب ما يريدون وكيفما يشاءون.

في الســـنوات الماضية، كان مســـار التطبيع مع الكيان الصهيوني يســـيرُ بوتيرة متســـارعة؛ فالكيـــان المؤقت قد ضمن الطاعة العميـــاء للإماراتي والمغربي والمصري والأردني، ولم تبقَ ســـوى حفلة الانضمام الســـعوديّ، وخروج المملكة من عبـــاءة التطبيع السرية إلى التطبيع العلني، لكن الرياح تجري بما لا يشتهي الأمريكي، فأمام كُـلّ هذه المنعطفات والتحديات برزت تحدياتٌ كبيرة أمام الصهاينة، تمثلت في محـــور المقاومة الممتد من اليمن إلى العراق وســـورية ولبنان وفلسطين، وسيد هذا المحور، والمحرك كان الشهيد القائد حسن نصر الله رحمه الله.

جاء (طُوفَـــان الأقـــصى)، فوجّه ضربةً قاسية لمشروع التطبيع، ومن بعده تدحرجت الأحداث بوتيرة عالية، وتدخلت أمريكا بـــكل ثقلها وقوتها لتقفَ إلى جانـــب ربيبتها «إسرائيل»، كما تدخَّل حلفُ «الناتو»، والمطبِّعون العـــرب، وفي المقابل وقفـــت المقاومة الإسلامية اللبنانية منذ اليوم الثاني من (طُوفَان الأقصى) إلى جانب فلســـطين وغزة، ونفَّذت مئاتِ العمليات المساندة التي كان يشرف عليها شخصيًّا القائدُ الشهيدُ حسن نصر الله.

الآن، وبعـــد عمليـــة الاغتيـــال الجبانة، يتســـاءل الكثيرون عن أبرز الســـيناريوهات المحتملة في المنطقة، وهل ستمضي أمريكا في خطتها لتغيير المنطقة وفـــقَ نمطهـــا الجديد أم أن محور المقاومة لا يزال يمتلكُ الكثير من الأوراق لإفشال كُـلّ هذه المخطّطات؟

تداعياتٌ يخافُها العدو:

يرى الكاتب والباحث الفلســـطيني صالح أبو عزة أن «تداعيات الحدث لا يمكن تحديدُها حَـاليًّا؛ بمعنى أن هناك ترتيباتٍ لدى حزب الله، واستراتيجيات يتم إعدادُها على وقع اغتيال الشـــهيد القائد الســـيد حسن نصر الله، مغايرة ومخالفة لما قبل هذا الإجرام».

ويؤكّـد أن «هناك تداعيات ينتظرُها الصديقُ ويخافُها العدوّ، ستســـطّرها المقاومة»، لافتاً إلى أن «مســـيرة هذه المقاومة مُستمرّة، وستزيد من صلابتها وقوتها ووحدتها».

ويشـــير أبو عـــزة إلى أن «أبرز هدف لـ «إسرائيـــل» في هذا الوقت بالتحديد، هو العمل؛ مِن أجلِ فصل جبهة لبنان عن غزة؛ فالصهاينـــة يعتقدون أنهم باغتيال الشـــهيد الســـيد نصر الله، سيحقّقون هذا الهدف، لكن المعطيات تشير إلى فشـــل هذا الهدف؛ فالخطاب الأول لنائـــب الأمين العـــام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، قد أكّـد على مسألة التـــزام حـــزب الله وقواتـــه وكوادره بمسار الشهيد القائد، وأنهم لن يتخلوا أبداً عن مساندة غزة؛ ما يعني أن حزب الله بمنظومته العسكرية والسياسية متمســـكة بهذا النهج، حتى وإن كان الثمن غالياً».

وفي هـــذه الجزئيـــة بالتحديد يرى أبو عزة أن «محور المقاومة ســـيزداد قوةً وصلابةً على إســـناد غزة، وأن دم الشهيد القائد ســـتدفعهم للعمل أكثرَ للثأر والانتقام مـــن العدوّ الصهيوني والأمريكي والغربـــي، وَهو بالفعل ما ســـيحدث وفق ما يتحدث به المراقبون والسياســـيون؛ إذ ليس مـــن المعقول أن تهـــدأ جبهة المقاومة وتستســـلم، وتتخـــلى عـــن هدفهـــا المـــشروع في مواجهة «إسرائيل»؛ فاليأس والإحباط والانكســـار مفردات ليســـت واردة في قاموس محـــور المقاومة، -كما يقول أبو عـــزة- وهذه الوحشـــية وجرائم الاغتيالات للقـــادة لن تؤثر على مبادئ وقيم ومواقف محور المقاومة الراسخ رســـوخَ الجبال، والتي كان الشـــهيد القائد معلِّمَها الأولَ وملهمَها الأول».

المعركةُ ستبدأُ ولا تقبَلُ القِسْمَةَ:

من جانبه يشير الباحثُ في العلاقات الدوليـــة، الدكتور طـــارق عبود، إلى أننـــا «نواجهُ عدواً متوحشـــاً مجرماً، مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية، وحلف شمال الأطلسي، وكل المنظومة الغربية».

ويوضح الدكتور عبود أن «المقاومة تعـــرف أن ثمنَ هـــذه المواجهة مكلف على كُـــلّ المستويات، إلا أن المحصلة النهائية، هي مـــا نركِّزُ عليها؛ فمهما كان الثمـــن غالياً، والتضحية موجعة، تبقى النهاية مستحقةً، فإما الشهادة وإما النصر والحرية».

ويرى أن «الصدمة خلال الأيّام الماضية كانـــت كبيرة على مســـتوى المقاومة، وعلى مســـتوى البيئة الحاضنة، وعلى مســـتوى كُـــلّ أحرار العالم، لفقدان رمزٍ كبير كســـماحة الشـــهيد القائد السيد حســـن نصر الله، كثائرٍ أممي وقف في وجه الطاغوت، وواجهَ الظلمَ، والاستكبارَ الغربي والعالمي»، مؤكّـداً أن «الضربات حاضرة في الحســـابات، وأن المقاومة بـــدأت في لملمة صفوفها، واستنهاضِ قواها، وأن المعركةَ ستبدأُ فعليًّا في الأيّام القادمـــة»، مُضيفاً أن «المصاب جلـــل وكبـــير، والثمن الذي دفعتـــه المقاومـــة عظيـــم، وبالتالي ستستبســـل، وتكون شرسةً في الميدان أكثرَ من أي وقت مضى».

ويوضح أن «سماحةَ الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، كان يريدُ لهذه الأُمَّـــة ولهذا البلد، ولهذه المقاومة أن تكونَ ثابتـــةً ومنتصرة، وألَّا تهتز أمام الصعاب والتحديات»، مؤكّـــداً أن «لا خيارَ أمامنا وأمام كُـلّ محور المقاومة غيرُ القتال والجهاد والتضحية بكل ما نملِكُ حتـــى تحرير الأرض؛ فنحن أمام حرب وجودية وإثبـــات، حربٍ لا تقبَلُ القِسْـــمَةَ على اثنَـــينِ، فإما نَحن وإما هم».

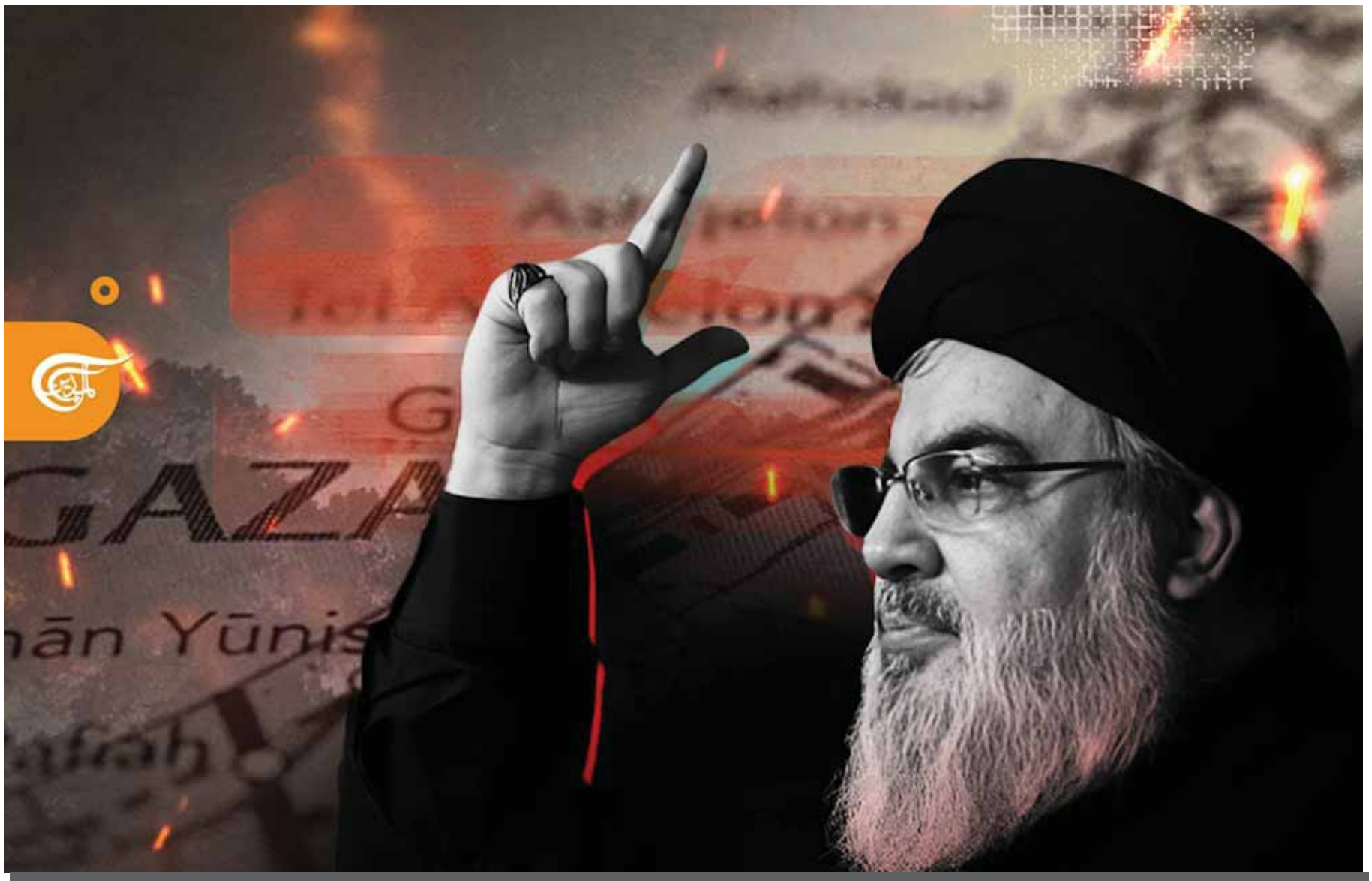

الشهيد القائد السيد حسن نصر الله..

سيد المقاومة الذي لم يُهزم

المسيرة : عبد الرحمن مطهَّر:

رَحَلَ الشهيدُ القائدُ السيدُ حسن نصرُ الله، الأمينُ العامُّ لحزب الله اللبناني، شهيداً على طريقِ القُدْسِ كما تمنَّى هو: «النصر أو الشهادة».

رَحَلَ بعد تاريخ طويل من الجهاد المشروع، خاضه المجاهدُ الشهيد السيد حسن نصر الله حتى لقي ربه شهيداً في قصف جوي للمقر الرئيسي للحزب بالضاحية الجنوبية، نفذه جيش الاحتلال السرطاني الصهيوني المغروس في خاصرة الأُمَّة العربية والإسلامية، وعلى ما يبدو أن خرقًا أمنيًا قد قاد تلك القوة لتحديد مكانه وضربه بعد سنوات مضت لم تستطع الاستخبارات الصهيونية تحديد مكان هذا المجاهد الكبير.

نعم اغتالت «إسرائيل» السيد حسن نصر الله، لكنّها حفرت في التاريخ ما لا تقوى صواريخ الولايات المتحدة وأطنان من متفجراتها على محوه، فهذا السيد لا يمحوه قتل، إنّه من أُولئك الذين لا يتركون أهلهم أبداً، وأهله سينتصرون حتماً معه.

قنابل 2000 رطل:

احتاجت «إسرائيل» لقنابل أمريكية الصنع تزن الواحدة حوالي 2000 رطل لترميها على جسد السيد حسن نصر الله في عدة غارات متتالية، لتغتال سيد المقاومة، ونجحت في ذلك، لكنها بالتأكيد لم ولن تنجح في هزيمة المقاومة، وجيل المقاومة الذي تربى على أن الكيان الصهيوني عبارة عن كيان سرطاني في جسد الأُمَّة لا بد من إزالته، وإزالته تكون بالبتر وهو ما سيكون.

الفتى الفقير:

كان فتىً صغيراً في حي «شرشبوك» البيروتي الفقير، ثم صار الأمين العام لحزب الله؛ حزب الله الذي صار أُمَّة على يديه.

إنّه ابن عبد الكريم نصر الله صاحب الدكان الصغير، والأخ الأكبر بين 9 أبناء، من البازورية الجنوبية، هو أبو هادي، أبو الشاب الشهيد الذي مضى ذات أيلول، هو الأمين العام، السيد حسن أو السيد، كلمة واحدة تكفي أحباءه للدلالة عليه.

إنّه من تزيّن صوره بيوت أهل الجنوب والبقاع، وكل لبنان.. يسكن في كُلّ الأماكن، ولم تقتصر صوره على لبنان فحسب، بل توجد تقريبًا في كُلّ بيت من بيوت اليمنيين، وفي كُلّ بيت عربي مسلم حر يكره الاحتلال، وتواق للحرية والاستقلال.. نعم إنه حسن ونصر من الله، هو من أذاق الكيان الصهيوني الأمرَّين، وهو من جعلهم يخرجون من الجنوب اللبناني، صاغرين أذلاء، هو سيد المقاومة الذي قال ذات يوم: «إن سلاح المقاومة لم يتوجّه يوماً إلى أي لبناني، وكان وسيبقى على الدوام موجهاً ضد جيش الاحتلال الصهيوني".

هو سيد المقاومة الذي حيثما يكُن الفقراء يكُنْ.. تمرّ في الشوارع فتجده يُطلّ عليك بعد أن غاب عن الحضور المباشِر مع أهله، الذين يحبهم ويحبونه، وهو الأقرب إليهم.

هو نصر الله الذي إذَا أطَلَّ من شاشات التلفاز تسمرت العيون أمامها لبلاغته وحكمته، وقوة حجته، حتى أعداؤه ترتجف قلوبهم من سماع صوته وخطبه، هو نصر الله الذي ناصر وساند الشعب اليمني في كُلّ خطبه ولقاءاته منذ أول يوم للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن في 26 مارس 2015، هذا العدوان الذي روج له أعداء اليمن بأنه مِن أجلِ إعادة اليمن إلى الصف العربي، فقال نصر الله: «إذَا لم يكن اليمنيون عربًا فمنهم هم العرب، إن الشعب اليمني هم العرب الأقحاح».

هو نصر الله الذي قال إنه يتمنى أن يكون جنديًّا مقاتلًا في صفوف المجاهدين اليمنيين تحت قيادة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

هو نصر الله الذي ترتفع القبضات وتصدح الحناجر تلبيةً له.. إنّه من تلهج الألسنة بذكره عند كُلّ دعاء وصلاة.

إنّه من يُقسِمُ الشبابُ بشيبته وخيوطِ عمامته.. إنّه من ترتفعُ أيدي العجائز المنهكة سائلةً اللهَ أن يأخُذَ من أعمارهم ليعطيَه، كُلُّ مسلم يدعو في صلاته وخلواته بالنصر المبين للمجاهدين المدافعين عن دينهم وأرضهم وعرضهم والسيد حسن نصر الله سيد المجاهدين في زمنه.

موقعُ استشهاده:

نعم، استطاع هذا الكيان الصهيوني السرطاني اغتيال القائد الكبير السيد حسن نصر الله في الضاحية الجنوبية لبيروت التي أحب؛ معنى أنه استشهد في جبهة المقاومة، لم يهرب ولم تكن دماؤه أغلى من دماء جميع الشهداء، كما كان يقول دائماً، استشهد في أشرف معركة، وهي معركة القدس، معركة الفتح الموعود، لم يترك أبناء غزة وحدهم، بل كان معهم منذ أول يوم للعدوان الصهيوني على قطاع غزة في الثامن من أُكتوبر الماضي.

(طُوفَانُ الأقصى):

في أول خطاب له لمعركة (طُوفَان الأقصى) في السابع من أُكتوبر، أكّد أن معركة (طُوفَان الأقصى) كانت معركة فلسطينية خالصة، لم يشارك فيها محور المقاومة، وإنما كانت المعركة والنصر معركة ونصر المقاومة الفلسطينية، هذه المعركة التي جاءت لإسقاط التطبيع الذي كان جارياً على قدم وساق، بمساع أمريكية، جاءت معركة (طُوفَان الأقصى) وخلطت الأوراق، لكن بعد العدوان الهمجي على أبناء غزة، وذهاب العدوّ الصهيوني لارتكاب المجازر بحق المدنيين والأطفال والنساء، كان لزاماً على سيد المقاومة السيد حسن نصر الله ومن خلفه حزب الله أن يفتح جبهة استنزاف في الجبهة الشمالية للكيان الصهيوني، جبهة استنزفت الكثير من عدة وعتاد جيش الاحتلال، جبهة أرهقت

←

الجيش الصهيوني ومن خلفه الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم ما قدمه حزب الله من شهداء من خيرة القادة العظام، إلا أن السيد حسن أكّد في أكثر من خطاب أن حزب الله لن يتوقف، وأن سكان شمال الكيان الصهيوني لن يعودوا إلا من خلال وقف العدوان على غزة، وأن شروط عودتهم بيد المقاومة الفلسطينية وحدَها.

الروحُ الثورية الجهادية:

رحل سيد المقاومة وقد بث الروح الثورية الجهادية في قلوب مئات الآلاف من المجاهدين من جيل الشباب والذين سيحملون القضية من بعده، رحل وقد ترك وراءه مئات الآلاف من السائرين ليس نحو الانتصار على الكيان الصهيوني فحسب، بل إلى زواله.

لذلك اغتيال القائد المجاهد الكبير سماحة السيد حسن نصر الله ليس نهاية المطاف في مسيرة الجهاد، ضد الكيان السرطاني الصهيوني، بل من المؤكّد أن المسيرة ستتواصل وبعنفوان أكبر، فالقضية أصبحت جزءاً أَسَاسيًّا من مسيرة الحياة اليومية لطوابير طويلة من المجاهدين اللبنانيين واليمنيين والعراقيين والسوريين والفلسطينيين أَيْضاً.. اغتيال السيد حسن نصر الله سيكون بمثابة دافع جديد يضاف إلى دوافع النضال المشروع ضد كيان محتلّ وغاصب لأرض فلسطين.

كما أن حزب الله كيان مؤسّسي لن يتأثر بالتأكيد بغياب قائد أو أكثر، والحزب المقاوم الذي صنع نصر الله قادر على صنع أكثر من نصر الله، كما السيد نصر الله قد أشرف خلال كُلّ هذه السنوات على صناعة الكثير من القادة الكبار العظام.

ابنُ الحي الفقير صار رأسَ المقاومة:

في الـ31 من أغسطُس 1960، في حي «شرشبوك» في شرقي بيروت، وُلِدَ فصلٌ جديد من تاريخ البلاد والمنطقة، يوم أبصر النورَ حسنٌ.

بعد 15 عاماً، انضم القائد، الذي كان فتى متحمساً، إلى أفواج المقاومة اللبنانية «أمل»، التي أسسها الإمام السيد موسى الصدر، عندما توجّهت العائلة إلى البازورية قرب صور.

بعد عام توجّه إلى النجف في العراق، حَيثُ بقي عامَينِ أمضاهما في الدراسة الدينية في الحوزة العلمية، حَيثُ التقى السيد عباس الموسوي، قبل أن يغادر ويعود إلى لبنان في عام 1979.

تأثّر السيد نصر الله بالسيد الموسوي، فكان الأخير مرشداً له ومعلِّماً، وتأثّر كلاهما بمفجِّرِ الثورة الإسلامية في إيران، الإمام روح الله الموسوي الخميني.

التقاه السيد نصر الله عام 1981، وتلاقى معه في الموقف من الغرب والاحتلال الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، التي بذل مهجته في سبيلها.

عندما كان شاباً في الـ22 من عمره، في عام 1982، شارك في تأسيس حزب الله. اندفع في خدمة المقاومة، فكان صوتها الذي يعتلي السيارات وتبثّه مكبرات الصوت، حاثًّا الناس على امتشاق البنادق في وجه «إسرائيل»، ذلك الكيان المؤقت الذي سيزول حتماً، حتى نيل إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة.

الحضور الآسر المهيب وقوة البيان والحجّة؛ صفتان تتلازمان مع السيد نصر الله، الذي تستأثر كلماته بلُبّ كُلّ منصت، فإذا ذُكرتا ذُكر هو. لذا، ليس مستغرباً أن تشمل مسؤولياته الأولى في حزب الله التعبئة وإنشاء الخلايا العسكرية. وبعد ذلك، تبوّأ منصب نائب مسؤول منطقة بيروت، ثم أصبح مسؤولاً لها.

لاحقاً، صار السيد نصر الله المسؤول التنفيذي العام في حزب الله، وعضواً في مجلس الشورى، الهيئة القيادية الأعلى ضمن حزب الله. وفي عام 1989، غادر من بيروت إلى قم في إيران، حَيثُ تابع هناك دراساته الدينية. وبعد عامين تخلّلتهما تطورات في بلده، الذي فتكت به الحرب الأهلية واحتلت «إسرائيل» أجزاءً من جنوبيه وبقاعه الغربي، عاد السيد نصر الله إلى لبنان، وانتُخب السيد عباس الموسوي أميناً عاماً.

خلال العام الذي تسلّم فيه السيد الموسوي الأمانة العامة، عاد السيد نصر الله إلى مسؤولياته التنفيذية.

وفي الـ16 من فبراير عام 1992، اغتال الاحتلالُ السيدَ عباس.

لم يستغرق انتخاب السيد حسن نصر الله خلفاً للأمين العام الشهيد سوى بضع دقائق، على الرغم من أنّ الأمين العام الجديد، الذي صار شهيداً أَيْضاً، تمنى أن يكون هذا المنصب من نصيب غيره؛ إذ إن «كل الإخوان كانوا أكبر منه».

أوهَنُ من بيت العنكبوت:

استُشهد السيد حسن نصر الله وأبناؤه المقاومون يقصفون المستوطنات في شمالي فلسطين المحتلّة؛ دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته؛ ودفاعاً عن لبنان وشعبه. وعلى النحو الذي اختتم به مسيرته، ابتدأها قبل 32 عاماً، حين كان قصف المستوطنات بـ«الكاتيوشا» أول قرار يتخذه بصفته الأمين العام، ليخطّ في التاريخ أنّ المقاومة الإسلامية أدخلت هذا السلاح في المواجهة مع الاحتلال.

كان تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي في عام 2000 أبرز ما كرّس السيد نصر الله قائداً عظيماً، لا لبيئة حزب الله التي تعاظمت وازدادت تشبثاً بخيارها فحسب، ولا للبنانيين فقط أَيْضاً، بل للعرب والمسلمين كلهم أَيْضاً، إذ إنه كان القائد العربي الأول الذي يمرّغ أنف "إسرائيل" بالتراب، ويجبرها على الانسحاب من دون أية شروط، ويثبت للعالم كله أنّ "إسرائيل هذه، التي تملك أسلحةً نوويةً وأقوى سلاح جو في المنطقة، واللهِ هي أوهن من بيت العنكبوت".

هو من أعاد إلى الجنوبيين أرضهم، من جعلهم آمنين في بيوتهم، ومن حرّر الآباء والأبناء الأسرى وقرّ أعين أهلهم بهم، ومن جمع كبار القرى ليدبكوا في الساحات التي باتت خالية من الإسرائيليين، ومن ملأ آنية النساء بالأرز ليرششنَها على السيارات التي تستقبلها القرى المحرّرة، ومن كتب الأناشيد والزغاريد التي تحكي قصص بطولات لا تنتهي.

من منا لا يذكر الحاجة فاطمة قشمر، التي تحمد الله على التحرير؟ السيد نصر الله هو من وضع تلك الكلمات «الحمد لله تحرّرنا» على لسانها، وأدخل الفرحة والسرور قلبَها، وجعل أجيالاً لاحقةً تفرح لفرحها.

وهو من قال للعرب كلهم، وللفلسطينيين بصورة خَاصَّة، إنّ هؤلاء المحرّرة أرضهم يمكن أن يكونوا أنتم أَيْضاً. قاوِموا واصبروا وأعِدّوا لـ«إسرائيل» ما استطعتم من عدة وراكموا ثأر شهدائكم، تظفروا، فـ «يا شعبنا الفلسطيني، مصيرك بيدك، تستطيع أن تستعيدها بإرادتك، بخيار عز الدين القسّام، بدماء فتحي الشقاقي ويحيى عياش، يمكنك أن تستعيد أرضك. يمكنكم أن تعيدوا أهلكم إلى دياركم بفخر واعتزاز من دون توسّل إلى أحد».

لم يأتِ عدوان تموز في عام 2006 إلا ليزيد هذا القائد عظمةً في عيون محبيه ومبغضيه، على حَدٍّ سواء. هذه المرة قال لكل شعوب المنطقة: إنّ الولايات المتحدة يمكن أن تُهزم أَيْضاً، وإنّ الشرق الأوسط وبلادكم يمكن أن تكون كما تريدون أنتم، لا كما يريد عدوكم، وأرغم الدنيا على أن تعترف بأنّ "نصر الله ربح الحرب" فعلاً. قال لهم إنّهم قادرون على أن يحرقوا كُلّ ما يمكن أن ينال من شرف هذه البلاد تماماً، كما فعلته مقاومته بـ«ساعر» في عُرض البحر.

أعاد الناس مرةً أُخرى إلى بيوتهم في الجنوب والضاحية، عمّرها لتعود "أحلى مما كانت"؛ ولأنّ شعبه، الذي عاد ذاك التموزَ إلى منازله، خَبِر وعدَه الصادق، صبر على ما حَلّ به خلال إسناده المقاومة في غزة، وبذل في سبيل فلسطين بيوته وأرزاقه، فداءً للمقاومة، وفداءً للسيد الحبيب، الذي وعد بـ «أنّنا سنعمّرها لتكون أحلى مما كانت».

حزبُ اللّه في سوريا:

الكثيرُ من مبغضيه يقولون وهم لا شك من عملاءِ الولايات المتحدة الأمريكية ومن سار في فلكها يقولون، نعم نصر الله استشهد على يد اليهود الصهاينة، وفي معركة القدس، وفي الجبهة بالضاحية الجنوبية، بل وفي المقر الرئيسي لحزبه الذي يدير المعركة، لكن وآه من كلمة لكن «ما سار به إلى سوريا، لماذا ذهب للقتال في سوريا» لمثل هؤلاء المغفلين نقول لهم: لماذا لم تسألون أنفسكم لماذا ذهبت أمريكا إلى سوريا، لماذا ذهبت الإمارات وقطر والسعوديّة إلى سوريا، لماذا مولوا المرتزِقة من مختلف بقاع الأرض لتدمير سوريا وقتل شعبها وأطفالها ونسائها، لماذا ذهبت تركيا وبريطانيا وفرنسا إلى سوريا، لماذا ذهب كُلّ أشرار الأرض إلى سوريا، لماذا ذهبت وتذهب في كُلّ حين «إسرائيل» إلى سوريا تدمّر وتقصف العاصمة دمشق ومطارها ومنشآتها وأطفالها ونسائها دون أن يتحدث المجتمع الدولي عن كُلّ هذه الجرائم؟!

أما السيد حسن نصر الله لا تحدّه حدود مصطنعة؛ فقد حسم قراره بشأن الحرب على سوريا، في إطار القضية الأسمى، قضية فلسطين. كان يجب أن تصمد سوريا بقيادتها، وألا تسقط في أيدي الولايات المتحدة و«إسرائيل» والتكفيريين، حتى تصمد المقاومة وفلسطين، وحتى لا يدخل سكان المنطقة في الظلمة.

وتحقيقاً لهذا الهدف، أعلن السيد نصر الله، في مايو 2013، قيام حزب الله بالقتال في سوريا إلى جانب الجيش، ضدّ الإرهابيين.

وعد أهله في لبنان بأنّه لن يسمح للمقاتلين بالسيطرة على الحدود اللبنانية – السورية، لم يخيّب ظناً فصدق كعادته، وجلب إلى شعبه نصراً جديدًا في تحرير الجرود عند الحدود مع سوريا، في معركة التحرير الثاني في أغسطُس 2017.

وفعلًا انتصر السيد حسن لسوريا ولقيادتها، والجميع يعلم كيف استطاع بشار الأسد من نقل سوريا نقلة نوعية خلال عشر سنوات تقريبًا؛ فجعلها من أبرز الدول المصنعة والمكتفية زراعيًّا، ومن أبرز الدول المصنعة للأدوية وللملابس ولمختلف المنتجات؛ الأمر الذي أغاظ الولايات المتحدة و«إسرائيل» وعملاءَهم من التكفيريين وغيرهم في المنطقة الذي قاموا بتمويل تخريبها وتدميرها؛ لذا نجد أن السيد حسن نصر الله قام بواجبه الديني والإنساني والعربي والأخوي تجاه سوريا.

هذا هو نصر اللّه:

ارتقى السيد حسن نصر الله شهيداً عظيماً على طريق القدس وفلسطين، ليلتحق بقافلة رفاقه الشهداء، وأبى حتى اللحظة الأخيرة، حتى النَّفَسِ الأخير، أن يتخلّف عن أداء الواجب؛ نصرةً للمقاومة في قطاع غزة في (طُوفَان الأقصى)، التي مثّلت المعركة "بين الحق كله، والباطل كله". وله «لا نقول وداعاً، بل نقول إلى اللقاء.. إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف، إلى اللقاء في الشهادة، إلى جوار الأحبة».

أنتَ الأُمَّــة فردًا

عبدالله علي صبري

سامحني سماحتك
لا نثر ينعيك
ولا شعر.
لا كلمات ولا حروف..
كيف تهوي سماءٌ بلا عَمَدٍ؟
وكيف ينطفئ نورٌ هو مصدرُ النور؟
وكيف يموتُ من اختاره رَبُّــه إلى جواره شاهدًا وشهيدًا؟
أَنَّى يغيبُ مَن كان سَيِّدَ الحضور؟!
كلماتُه
مواقفُه
بأسُه ورأفتُه،
رَنَّاتُ ضحكاته وحرارةُ دمعاته..
وصَخَبُه وهمسُه،
كُــلُّــها محفورةٌ في مشاعرنا..
وفي دمِنا ومِدَادِنا،
في حُشَاشَةِ الفؤادِ وبُؤرةِ الشعور.
سامحنا سماحتك
فما أنتَ إلا قيامةٌ في جيناتِ الأبرار.
وما أنت إلا ثورةٌ في مسيرةِ الأحرار.
أنتَ الأُمَّــةُ فردًا
والسيدُ سرمدًا
مِن أسرارِ الملكوت أتيتَ
ومن معينِ كربلاءَ نهلتَ وارتويت.
على ضوءِ الحسينِ اهتديت
وعلى وضوئِه صليت.
أنتَ الدمُ الذي انتصر على السيف.
وأنتَ الكلمةُ الطيبة،
وفصلُ الخطاب.

استشهاد سماحة السيد حسن نصر يفتحُ بابَ الجهاد

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد كشــفت الصهيونية اليهودية عن وجهها القبيح، وأقدمت على اغتيال سيد الشهداء السيد حسن نصر الله، غيلة وغدراً، وذلك شرف له كبير (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّــهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

إن الشــهادة تعني الحياة الدائمــة، والشرف الكبير، والمقام الرفيع.

إن «إسرائيل» المحتلّة أرض العرب والمسلمين في فلسطين تظن بأن قتل هذه الهامة الإســلامية الكبيرة ستضعف المســلمين فهي لا تزال يداعبها الخيــال في أن تملك أرض العرب والمسلمين، فهي تطرق إطراق الثُعبان الذي إذَا وجد مساغاً بنابيه صمم، وهي لا تدري أن روح الشهيد الكبير ستلهب مشاعر المسلمين وتدفعهم إلى رفع راية الجهاد ونبذ كُـلّ خِلاف بينهم.

أن هــؤلاء القتلــة المجرمون قد لعنــوا كما لعن أســلافهم؛ لأَنَّهم يستمرؤون الفساد في الأرض وسفك الدماء، وكأنهم بفعلتهم الشنيعة هذه يتوارثون ما فعله أســلافهم الذي لعنهم الله في كتابه: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَــرُوا مِنْ بَنِي إسرائيل عَــلى لِســانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْــنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَــوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ).

وإن لمن المغريات لهذا العدوّ على الاستمرار في غيه ما يراه من خلاف بين المسلمين، ومحاولة شق العصا بــين المســلمين، ودس الضغينة بينهم؛ حتى يصير بأسهم بينهم، ولكــن اعتدائه عــلى رموز هذه الأُمَّــة سيجمع بين القلوب ويؤلف بين النفوس. فا لأ مــة الإســلامية كلها أُمَّــة واحدة قد اشــتركت في العواطف والميول ونظرتها إلى توحــش عدوها، فعليها أن تعد العدة للجهاد، وأن تســارع إلى نبذ كل ما يحدث الشقاق والتباعد، فهَــا هي تتداعى عليهم الصهيونية اليهودية من أمريكا وأُورُوبا وغيرهــا، ولن يحافظوا عــلى أرضهم وبلادهم ورجالهم ونسائهم وأطفالهم إلَّا بالقوة والاتّحاد وإعلان النفير لقتال هؤلاء المارقين، فالله سبحانه وتعالى يقول: (قاتِلُوهُــمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّــهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِــمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّــهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

لقد جاء وقت الجهاد، ودقت الصهيونية الباب، فالحذر الحذر أن تكون ردود المؤمنين ضعيفة، (فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ).

فالتخاذل والتفرق وترك الجهــاد عواقبه وخيمة، فقد جاء في الحديث: (ما ترك قوم الجهاد إلَّا عمهم الله بعذاب من عنده).

إن المســلمين اليوم مدعوون لنصرة إخوانهم في فلســطين ولبنان، لقد أنصف القدر الأُمَّــة الإســلامية ووضعهم على سلم العز والمجد وأعطاهم العنصر الأقوى من حَيثُ وجود الثروات في بلادهم، وقدرتهم على التصنيع العســكري للصواريخ والطائرات التي ســتكون عليهم حجّــة أمام الله إذَا لم يظهروا العزيمة والقوة ضد هؤلاء المعتدين.

الفرصة ســانحة ليجعلوا مــن هذا الاعتداء الأليــم فرصةً لضرب المعتدين، فالفرصة كما يقول الناس: صلعاء من الخلف، فإذا لم تأخذوا أيها العرب والمسلمون بناصيتها فاتتكم.

أبت روح هذا الســيد العلم إلا أن تعانق الســماء وتكون مع النبيين والصديقين والشهداء.

فقــد أبلى بلاء حســناً في مقارعة الصهيونية اليهوديــة دفاعاً عن الشعب العربي الأبي الفلسطيني ونصرة للإسلام والمسلمين والتي أظهر فيها نصرته لإخوته المستضعفين من أبناء فلسطين، وقد أثبتت مواقفه تلاحم السنة والشــيعة وتعاونهم وتناصرهم وهو ما دعا إليه القرآن: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّــهِ جميعاً وَلا تَفَرَّقُوا).

فتعازينا للأُمَّــة الإسلامية ولأسرة الفقيد ولشــعب لبنان وشعب فلسطين ولقائد المســيرة القرآنية الســيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- إمام المجاهدين ولقائد الثورة الإســلامية الســيد علي الخامنئــي، وللمجاهدين المرابطين في فلســطين ولبنان واليمن في هذا المصاب الجلل، الذي لن يزيد المسلمين إلا عزة والمجاهدين إلا قوة ونصرًا، وســتحصد الصهيونية ثمرة انحطاطها ومغامرتها، وفي الغد القريب بإذن الله ترحل الصهيونية من أرض العرب والإســلام وهي تجر أذيال الهزيمة والعار، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَــنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ).

العزة لله ولرســوله وللمؤمنين، والخــزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

نقطةُ تحوّل تاريخية!

منصور البكالي

دماء الشــهداء القادة وقود حيوي لا مثيل له في قلوب ونفــوس الأحرار، والشعوب، تجذر روح المقاومة وتروي شــجرتها وتقوي وتمتــن أغصانها، وتثبــت جذورها الضاربــة في العمق، أمام الرياح والعواصف، وتطهر الأرض التي تقف شــامخة عليها من الدنس والنجاسات والفيروسات الضارة.

وقبــل أن تكــون قرباناً إلى الله، واصطفاء وفوزاً بفضل الله، هي نقطة تحول تعيد ترتيب الأولويات، والخطط الاستراتيجية، وتعلي من أســقف الأهداف، وتذيب المسافات والوقت لتحقيقها، وتحيي روحية العطاء والعمل والمســؤولية والتضحيــة بتفان لا مثيل له، ينتج عنها تغيير معادلات وانقلاب موازين، واختلاف لنتائج، وتحقيق معجزات وتجليات، تعكس مستوى الرعاية والمعية الإلهية.

ولنا في دماء الشــهداء القادة منذ صدر الإسلام إلى اليوم دروس وعبر ثرية، تعلي الروح المعنوية، وتعزز الصمود والثبــات، والثقة بالله، وتصقل التجارب والخبرات، وتضاعف الجهود، وتكثّف وتطور وتحدث القدرات والمهارات، وتســد ثغرات الضعف، وتصلح مكامن الخلل، التي نفذ منها الأعداء فيما سبق.

وهنا نؤكّــد أن دماء الشهيد القائد حسن نصر الله، لا تختلف عن دمــاء حمزة بن عبد المطلب، ولا عن دماء جدَّيه علي بن أبي طالب، والحسين بن علي «عليهم السلام»، في تلك المراحل، وعن دماء الشهداء القادة في محور المقاومــة خلال العقود القريبة، بل مثلت نقــاط تحول أحدثت تغييرات اســتراتيجية، وقلبــت الموازين، وغــيرت معادلات الاشــتباك، على الواقع حين نهضت النفــوس بمســؤولياتها الجمعية والفردية، وحرصت كُــلّ الحرص على عــدم التفريط والتقصير في هذا المجال أَو ذاك، تمنــح العدوّ فرصة يحــدث مــن خلالها خرقاً لمســار عجلة التحول التي تمضي بخطوات وثابة تشــق طريقها نحو الأهداف المنشودة، وتتغلب على عدوها، وتقلل بعدها الأثمان والتضحيات.

الدماء الزكية للشــهيد القائد السيد حسن نصر الله» عليــه الســلام»، في هذه المرحلــة المفصلية والحاسمة والحساسة من الصراع بين قوى الإسلام والكفر، تمنــح محور المقاومة قــوة مناعية أكثر فاعلية، وتمهد لتحول غير مســبوق في مسار الفعل وردته على مختلف مســتويات التصعيد العسكري والسياسي، لم يحســب العدوّ الصهيوني حسابها، ولو كان له ذلك ما أقدم على ما أقدم عليه.

وخلال أقل من 24 ســاعة من هذا الحدث المؤلم، يدرك المتابعــون، الكثير من المواقــف والتحولات، وتكشــفت وجوه العملاء والخونة، وتلاشت الكثير من الأقنعة، وبان كُــلّ شيء عــلى حقيقته، وبات الفرز كعين الشمس واضحًا للعيان، وهذا نزر بسيط من مكاسب وثمار دماء شــهيد الإسلام، كما ظهر حجم الرعب والهلع الصهيوني ومن يقف معه، من رد الفعل، وحساباته.

لأول مرة السيد حسن نصر الله ينتصرُ لنفسه

غازي منير

قد يكون استشــهاد ســيد الجهاد والمقاومة الأمين العام لحزب الله الســيد حســن نصر الله، اختراق أمني لحزب اللــه، ولكنه لا يعني انتصار لـ «إسرائيــل» وإنما هو يكشــف ويوضح مدى وحشيتها وإجرامها وخبثها وعدم اكتراثها لحياة المدنيين إطلاقاً فقد قامت باغتياله في منطقة تكتظ بالسكان المدنيين.

يجب عليهم عدم اليأس والإحباط، وأن يجعلوا من استشهاد القائد دافعاً قويًّا يشدهم نحو الثقة بالله والعزيمــة والإصرار على مواصلة نهج القائد الشهيد بإرادَة صلبة وعنفوان أكبر في مساندة غزة وحماية بلدهم، ومعاقبة مجرمي الحرب الصهاينة برباطة جأش وقوة بأس أقــوى مما كان بكثير، وليجعلوا الصهاينة يدركون بأن فيهم ألف ســيد حسن نصر الله وألف قائد محنك يجعل الصهاينة يدركون بأنهم اقترفوا خطأً حياتهم بعملية اغتياله.

وقد قدم الســيد نصر الله انتصارات لا حصر لها منــذ ثمانينيات القرن المــاضي وحتى لحظة استشــهاده، بدءًا من الانتصــارات التي حقّقها للبنان كتحرير جنوبها مــن الاحتلال الصهيوني ومقاومتها وعملياتهــا ضد الاحتلال حتى أجبروه على مغادرتها وهو يجر خلفــه الخيبة والهزيمة والفشل التي مُنيَّ بها في ذكرى التحرير والانتصار في 25 أيار 2000 والتي لن تنسى هذه الذكرى من التاريخ إلى أن تقوم الساعة.

وانتصار لبنان وهزيمــة الكيان الصهيوني في حرب تموز 2006.

وانتصار السيد نصرالله طيلة حياته لفلسطين وغزة التي أحبها حتى صار في حبها شهيد وآثرها على نفســه وبلده، ولم يرضَ نصرالله ومقاومته بالتخلي عنها رغم معرفته المســبقة بالتضحيات التي ستطاله مقابل دعمه وانتصاره ومساندته لها، والتــي منها أن يقدم حياته فداء لها وهو ما حدث بالفعل؛ فقد ســاند غزة وشاطرها الحرب وهي في أهلك الظروف وأصعبهــا، وفي الوقت الذي تخلى عنها معظم حكام العــرب حتى لقي الله مجاهدا مقاوماً حراً شجاعاً شهيداً على طريق القدس.

وهذا لا يعد انتصــاراً لـ «إسرائيل» وإنما نصر شــخصي للسيد نصر الله ولشــخصه، وهذه هي المرة الأولى التي يحقّق فيها نصراً شخصيًّا لنفسه مقارنة بالانتصــارات اللامتناهيــة التي قدمها للإسلام ولأمة الإسلام.

واستشــهاده نتاج طبيعي لقائد محنك اختار طريق الجهاد والمقاومة ولا يليق أَسَاســاً بإنسان نذر حياته ومماته لله وأمــضى عمره كله لنصرة عباد الله المســتضعفين في هذه الأرض، ومقارعة اليهــود الطغاة الظالمين إلا أن يفوز بنيل وســام الشهادة في سبيل الله.

وإذا كان الســيد حسن نصر الله قد قال: إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن العرب؛ فنحن الشــعب اليمني نقول: إن لم يكن الســيد حسن نصرالله عز الأُمَّــة وشرفها فَــإنَّ هذه الأُمَّــة بلا عز وبلا شرف.

ولنا مع الســيد عبدالملك بــدر الدين الحوثي، الإرشاد الصائب، والتوجيه الواجب المناسب، والله خير ناصر وغالب.

أرعبتَهم مجاهداً وسترعبُهم شهيداً

منير الشامي

لقد مثل استشـــهاد سماحة قائدنا العظيم السيد حســـن نصر الله -رضوان الله عليه- فاجعة كبرى لكل شرفاء وأحرار الإنســـانية وخســـارة فادحـــة عـــلى الأمتـــين العربية والإسلامية، ويكفي أن نعلم أنه القائد العربي المؤمن الشجاع الذي استطاع بقوة إيمَـــانه وجهاده الطويل أن يفشل كُـــلّ المخطّطات الصهيونية ويعيق كُـلّ مؤامرات التوسع لأكثر مـــن ثلاثة عقود من الزمـــن، كان من الممكن أن يمتـــد الاحتلال الصهيوني فيها ليشـــمل مســـاحات شاســـعة من أراضي دول الطوق وهذه حقيقة فعلية ليس فيها أي مبالغة ولا يعلمها جيِّدًا سوى العدوين الصهيوني الأمريكي المجرمين.

لقد صـــاغ بكلماته الخالـــدة من أول خطـــاب له أثناء تشييع الشهيد المجاهد السيد عباس الموسوي -الأمين العام الســـابق لحزب الله عام 1992م مرحلة جديدة من المراحل الجهاديـــة للمقاومة اللبنانية فرض فيها الرعب الشـــديد على العـــدوّ الصهيوني، وخاض من تلـــك اللحظة معركته المقدسة التي جنى العرب جميعاً وليس لبنان فقط ثمارها العظيمة انتصارات متتالية حتى صدق عليه القول إنه قائد الانتصارات المباركة، واستطاع خلال فترة وجيزة من قيادته لحزب الله أن يبني قواه وينمي قدراته ويطورها ليجعله نداً لأقوى جيش في المنطقة وفـــرض معادلة جديدة على العدوّ الصهيوني لصالح الأُمَّـــة العربية والإسلامية وقهر الجيش الذي لا يقهر أمام العالم، ناســـفاً خرافة المقولة الصهيونية الكاذبة أمام العالم.

ليس ذلك فحسب بل إنه بشجاعته وقوة إيمَـــانه وصدقه وحكمته وتوكله عـــلى الله وثقته الكاملة بربه اســـتطاع أن ينتصر على أخطر المؤامـــرات وأقواها التي حاكتها دول الاســـتكبار العالمي لتفكيك حزب الله والنيل منه خلال ثلاثة عقـــود، وحقّق انتصارات سياســـية عظيمة كانتصاراته العســـكرية، وهو؛ مـــا أَدَّى إلى تضاعف رعـــب الكيان المجـــرم وداعميه من هذا القائد الرباني وأصبح كابوساً جاثماً على عليهم جميعاً.

وســـيظل هذا الرعب مخيمـــاً عليهم من ســـماحة القائد الشهيد الســـيد حسن نصر الله -رضوان الله عليـــه- يقض مضاجعهم؛ بسَـــببِ المســـتوى المتقدم الذي حقّقه لحزب اللـــه في مختلـــف المجالات، وعمليـــات العدوّ الصهيوني المجرم العســـكرية والبشـــعة على الضاحيـــة الجنوبية خـــلال الأيّام الماضية بهذا المســـتوى الهيستيري والجنوني، وفي مقدمتها تلك الغارات التي سقط فيها سماحته تؤكّـد ذلك ومرآة تعكس حجم الرعب والهلع المســـيطر على العدوّ المجرم، فعلى مـــا يبدو من تصريحات قادته المجرمين أن هذا العدوّ المجرم قد عزم وخطط واستعد لتدمير العاصمة بيروت كما دمّـــر غزة وإلى ارتكاب مجازر الإبادة لســـكانها كمجازره في غزة تحت ذريعة اســـتهداف قيادات حزب الله، ولا يســـتبعد أن يقدم على اجتياح بيروت خـــلال الأيّام القليلة القادمة إن لم يتم ردعه سريعاً من قبل دول المحور، وغاراته الشـــديدة والمركزة أكبر دليل على ذلك؛ لأَنَّه ليس مرعوباً من قدرات وأسلحة حزب الله بل من أبطاله الشـــجعان وقادته المخضرمين، وهو يعلـــم جيِّدًا حقيقتين مؤكّـــدتين الأولى أن قائدنا الشهيد -رضوان الله عليه- بنى الحزب بشريًّا وإيمَـــانيًّا لعقود مستقبلية طويلة والقضاء عليه أمر صعب إن لم يكن محالاً، والثانية أنه من المستحيل أن تكون أســـلحة حزب الله مخزنـــة في الضاحية الجنوبية إطلاقاً ولا يمكن أن يخزنها في منطقة آهلة بسكانها ولكنه يستخدم هذه الذريعة لاستهداف العنصر البشري.

إن رحل حسنٌ فلن يرحلَ نصرُ الله

جهاد محمد

نصَرَ المستضعفين، وأعان العاجزين، شـــحذ همة القاعدين فكان خير المربّين، تعلم في مدرسة الحُســـين بن علي فسقانا من رحيق الكرامة شربة لن نظمأ بعدها أبداً.

كسر شوكة الظالمين؛ فما إن كان يرفع سبابته حتى يولول العدوّ باكياً، ويقهقر المظلوم فرِحًا، أرعب بني صهيون حتى ارتعدت فرائســـهم ما إن ذُكِر اسمه؛ فأثبتوا ذلك بحجم استهدافهم وبذلهم السخي للخلاص منه!

حمقى....!

لا يعلمون أن دماءَهُ ســـتجرفهم، وتجفف جذورهم وينبت منها ملايين حســـنٍ يجرعونهم مرارة الهزيمة بكؤوس الـــردى، لا يعلمون أن دماءهُ ستغرقهم في مستنقع الخسارة والخزي ما دامت الدنيا قائمة.

إننا اليوم نعتصر ألَمًا..

نعم؛ فنحن بشر ومُصابنا عظيم، قلوبنا ترثي الأيّام بعده وأروحنا تأبى العيش دونه، لكننا أُمَّـــة تربت على أيدي قـــادة قضوا حياتهم في مجابهة الظالمين ومحوروها حول نهج آل بيت رســـول اللـــه الطاهرين، وختموها بشرف الشهادة مستبشرين؛

ولذا فنحـــن أمام هذه الرزيّة الكبرى ســـنبكيه مـــع الدموع صواريخ ومســـيّرات، ســـننعاهُ بأنّاتٍ وفي وجه الأعداء صرخـــات.. «أن هيهات منا الذلة»، يا أبناء العاهرات..

سيدي أبا هادي..

يا لشرف الشهادة حين تُوِجت بك، ويا لاستبشار الجنة باستضافتك، ويا لحرقة قلوبنا بفراقك..

نَم قرير العين يا سيدي؛ فشـــعبيّك في أمان الله وأمان وليه عبدالملك، نَم قرير العين يا سيدي؛ فصغارك كبروا وتلاميذك أبدعوا وبوصيتك عمِلوا..

الســـلام لروحك والنعيم الذي تســـتحقه، والخســـارة والخزي لعدوك يسحقه، والنصر لشعبك يحقّقه..

لا نقـــول وداعًا أبا هـــادي؛ بل نقول إلى اللقاء بموعـــدِ نصر يليق بنهجِ رسمته وطريق عبّدته ومسار رســـمته؛ نصر نرفع به هاماتنا إلى السماءِ وكأنك بيننا تُبارك وتُهنئ، نصر نأخذ به ثـــأرك وثأر رفاقك وَنتقرب به إلى الله.

إلى اللقاء سيدي الأمين.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

عبدالله دعلة

سنن الله في الأرض لا يمكن أن تتبدل أَو تتغير، لا بتغيّر المكان، ولا الزمان، وهي ثابتة وســـارية المفعول؛ لأَنَّ الله هو الملك والعزيز من بيده ملك السموات والأرض وَتجري كُـــلّ الأمور بقدرته ومشيئته، وهو ســـبحانه وتعالى لا يمكن أن يخلف وعوده وهي ثابتة لا تتخلف، ولذلك عندما نرى اليوم ما يحصـــل في لبنان وغزة مـــن إجرام وظلم وإبادة جماعية مـــن قبل العدوّ الصهيوني النازي الجبان المجرم الذي لا يراعي حرمة لأي شيء، يتعمد اســـتهداف المدنيين بكل أشكال الاســـتهداف وبجرأة كبيرة على ذلك أمام صمت العالم، ولكن هذا ليـــس غريباً عليهم؛ لأَنَّهم أشـــد وألد الأعداء لهذه الأُمَّـــة فلو تمكنوا من القضاء على هذه الأُمَّـــة بأكملها لفعلوا ذلك؛ لأَنَّهم يحملون من الحقد والعداء للإسلام والمســـلمين ما لا يحمله غيرهم، وَالله قد بيّن لنا واقعهم وكشف للذين آمنوا نفســـياتهم، يعطون عليكم الأنامل من الغيظ وَ... إلخ، وهو سبحانه بعدله وحكمته جعل فيهم كُـــلّ نقاط الضعف التي تجعلهم أقرب إلى الهزيمة والخسران، فما يحصـــل في جنوب لبنان وغيرها من مؤامرات وخطـــط وإسراف في الإجرام من قبل هذا العدوّ المجرم لإخماد جبهات حـــزب الله ومحاولة للقضاء على حزب الله هو كيد وعمل لا جدوى له، وَهو يجعلهم يعيشـــون في وهم لمدى لا حدود له؛ فحزب الله هم أقدر على مواجهة هذا العدوّ المجرم وأقدر على هزيمته بإذن الله ســـبحانه وتعالى؛ لأَنَّه يمتلك من الرجال والإمْكَانات ما لا يفكر فيه الصهاينة وقد أعد لهذه المعركة منذ عقود رجال كُـلّ فرد منهم هو قائد ويستطيع أن يقود جبهات عدة، وسوف نرى في قادم الأيّام ما تشرئب له الأعناق ويشفى صدور قوم مؤمنين، وسيكون النصر بالشكل الذي يخزي الساكتين والمنبطحين؛ لأَنَّ ما يحصل في المنطقة هي حرب بين حزب الله وحزب الشـــيطان وحزب الشيطان كيده كان ضعيفاً.

الشـــيطان أمام مكر الله وقوته هـــو ضعيف ولا مقارنة في هـــذا؛ فالنصر المحتوم والعاقبة الحسنة ســـوف تكون بإذن الله لصالح المؤمنين المجاهدين الأبطال من رجال حزب الله، من يمثلون النموذج الأرقى في التضحية والعطاء، من قال عنهم الشهيد القائد -رضوان الله عليه- قبل أكثر من عشرين عاماً «إنهم سادة المجاهدين في هذا العالم، من حفظوا ماء وجه هذه الأُمَّـــة»، وها هم يجسدونها اليوم وهم يذودون على حمى كُـلّ عربي ويقارعون ويتصدون منذ بداية عمليه طوفان الأقصى ويستهدفون العدوّ المجرم بشكل يومي وبشـــكل نشط، وَتأثير هذه العمليات عليهم تأثير كبير، فقد هجر السكان من مغتصبات الشمال وجعلهم يعيشـــون حالة من الذعر والرعب لم يسبق لها مثيل، وها هو اليوم يكمل المهمة لإخلاء الشمال من المغتصبين الأشرار والقادم أعظم والنصر حليف المؤمنين، وصدق الله القائل: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

نصرُ اللّه.. عاش واستشهد لفلسطين

يحيى صالح الحَمامي

أمين عام حزب الله الســـيد «حســـن نصر اللـــه» عاش قائـــداً مجاهداً لأجل القضية الفلســـطينية واستشهد مدافعاً عنها -رحمـــة الله تغشـــاه- كان قائد عربيًّا مُسلمًا تســـلح الإيمان وتزود زاد التقـــوى، استشـــهد بعد حيـــاة حافلة بالجهاد ضـــد «إسرائيل» والذي جعل من حزب الله كابوسًا يقض مضاجع الكيان الصهيوني، جعل من الشتات وحدة صف وكون في جنوب لبنـــان فصائل مقاومة قوية تحت لواء حزب اللـــه، ونقول لمن يراهـــن في قوة وقدرات العـــدوّ، لا خوف على حزب الله فالأَسَـــاس في من ينتمون إلى تنظيم حزب الله مؤمنين أقوياء جميعهم يحملون مشروع الجهاد والاستشهاد لا خوف من رحيل واستشهاد «حسن نصر الله «فهو في ضيافة الرحمن -رحمة الله تغشاه- ومن خلفه رجال.

سيد الشهداء حســـن نصر الله «رضوان الله عليه» كان رقمـــاً صعباً لدى الكيان الصهيونـــي فهو القائد العربي الأول، صنع النصر وانتزعه من وســـط الجيش الذي لا يُقهر، بالرغم مما واجه القائد من هجمة شرسة من الكثير والكثير من الدول العربية والإسلامية، ووقف حزب الله للكيان الصهيوني بالمرصاد وجعل من حزب الله قوة عسكرية مســـلحة جبارة وجعل منهم جداراً وحصنـــاً منيعاً لحماية «لبنان» ومنع توســـع احتلال واستيطان «إسرائيل» في جنوب «لبنان».

لقد تولى السيد «حســـن نصر الله» أمر قيادة حزب الله في ظروف صعبة وحمل المسؤولية الإيمانية الكاملة تجاه الأمتين العربية والإســـلامية وســـخر من نفسه جنديًّا للمســـجد الأقصى ومن خلفه مجاهدين في سبيل حماية «فلســـطين» قبلة الأحرار، وكان بمثابة عمود فقري للشعب اللبناني وللأمتين في حماية مسرى رسول الله «محمد» لقد تمكّنت سياســـة اليهود والنصارى في تدمير لبنان، ولولا هذا القائـــد العظيم بعد الله لكانت «إسرائيل» وفي هـــذه المرحلة تفاوض قيادة الشـــعب اللبناني ومطالبها «بيروت» عاصمة سياحية تابعة لها.

لا خـــوف ولا قلق على حزب الله نحن نعلم أن كُـــلّ مـــن ينتمـــي إلى هذا الحـــزب قد خضع للتربية الإيمانية الجهادية وأصغر جندي قائد بحد ذاته يمتلك من الوعي والثقافة القرآنية قـــد تعجز أمامه قيـــادة دول عظمى، لا خـــوف ولا قلق على حزب الله إذَا قائدهم قد باع نفســـه من الله والله منه اشـــترى، والذي يطلب بالشهادة في ســـبيل الله منذ نعومة أظفـــاره، فماذا تكون غاية أصغر جندي في حزب من وراء جهادة الشهادة في سبيل الله.

اســـتهداف أمين عام حـــزب الله قد تراه قيادة «إسرائيل» نصراً ونحن نراه فشـــلاً وعجزاً، لن يكون نـــصراً إذَا لم تتوقف صواريخ حزب الله وهذا ســـابع المســـتحيل، قيادات العرب لا تـــزال في رهانها الخاسر وتعتمد على حماية وأمن وسلام «أمريكا» كفى لقد عجزت عن حماية الطفلة المدللة وَإذَا لم تستطع أن توفر أمن وسلام «إسرائيل» فماذا ستقدم لكم.

كُلما أقـــدم جيش «إسرائيـــل» على اغتيـــال قائد يظهر له من بعده قائداً حيدرياً جديداً بنفوذ ســـياسي وعســـكري قوي يقلقها ويزعزع أمنها، ونتساءل مع «إسرائيل» ومـــاذا حقّقت من اغتيـــال القائد الإيراني الحاج «قاسم سليماني» هل دمّـــرت سلاح المقاومة «الفلسطينية « وهل توقفت صواريخ ومسيّرات حزب الله والحشـــد العراقي الشعبي على قواعدها لا، نحن لا نرى الحقيقة من عظمـــة وقوة ونفوذ وبغي وجبروت وفساد «إسرائيل» سوى «قشة» وكُلَّ ما تقدم عليه هو بدعم دولي ولـــم يأت من مصدر قدراتها، والعظمة التي تملكها زائفة، هي مُجَـــرّد كيان مصطنع دوليًّا، وكُلَّ ما وصلت إليه من النفوذ والقـــوة والقدرة والإمْكَانية من دعم الدول العظمى، سياسة «إسرائيل» تسير في طريق النهاية والـــزوال حتمي، قال تعـــالى: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسرائيل فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِـــيرًا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ، وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا).

حزبُ الله ومرتكزات القيادة..!!

غيث العبيدي..!!

بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله، القائد المجاهد الكبير، السيد حسن نصرالله -رضوان الله عليه- برزت فرق وعناوين وأسماء ومواقع ومانشيتات ومربعات نصوص وعواجل وهلم جرا، تحمل نفس السؤال بصيغ مختلفة..

تخيلوا حزب الله بدون نصرالله؟
تخيلوا لبنان بدون نصرالله؟
وتخيلوا محور المقاومة بدون حزب الله؟
واجتمعوا جميعاً، على حقيقة واحد وهي؛ أن لا قيادة تُذكَرُ لحزب الله بهامةِ نصرالله، رضوان الله عليه.

ومن باب البيان لا التعريف..
الهيكل التنظيمي الداخلي لحزب الله دقيق التنظيم وبمجالس تنفيذية وجهادية وقضائية وسياسية وبمؤسّسات وهيئات وجمعيات مختلفة وغيرها الكثير..

تأسس حزب الله عام 1982، بجناحيه السياسي والمسلح، ويعتبر من أهم أجنحة محور المقاومة، والذي تقوده الجمهورية الإسلامية في إيران، ويحمل عقيدةً قائمةً على نصرة المسلمين المستضعفين في كُلّ مكان، ومناهضة الظلم والاستبداد والطغيان والاستكبار، المتمثل في أمريكا والصهاينة، ومن تحالف معهم وتخندق في خندقهم وتساقط حولهم وانضوى تحت لوائهم، واشترك في جدول أعمالهم الإجرامية.

القيادة في حزب الله مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمحفزات الانتصار، وتعبر عن مدى قوته ورمزيته وشموخه، بل وتعدتها لمفاهيم إدارية وإنسانية وأخلاقية، واعتبارات أُخرى، وقيمة مضافة أسهمت في الإشراف على تنفيذ العمليات، وضبط سلوك الأفراد، وهذا يعني أن حزب الله يقوم على مرتكزات قيادية «جيلية جماعية» جيلاً يخلف جيل، بنفس مستويات القيادة العليا لحزب الله، وليست انفرادية كما يتصور المتحذلقين والشامتين والمنافقين والمتصهينين ومن لا دين ولا مبدأ ولا ثوابت ولا أخلاق لديهم.

القيادات الإدارية في حزب الله، وما أكثرها حفظهم الله جميعاً، هي التي ركزت على العمليات والأشياء التي جعلت من حزب الله مبهر للغاية، بنجاحات كثيرة، وانتصارات عديدة، وهذه حقيقة ثابتة وقضية صادقة ومبرهنة من مبرهنات حزب الله، وليست حروفاً لحشو المقال، لإشغال مساحة أكثر، بل وانسجمت كُلّ رؤياهم ومخطّطاتهم مع استراتيجية قيادة حزب الله المركزية، المتمثلة برجل المسلمين الأول، وسيد العرب دون منازع، الشريف في زمن عز فيه الشرف، القائد المجاهد العظيم حسن نصرالله رضوان الله عليه.

فا طمئنوا ولا تهنوا ولا تلتفتوا لكلام قرود وعواهر هذه الأُمَّة البائسة.

دمُ السيد نصر الله.. وحتميةُ زوال الكيان الإسرائيلي

محمد صالح حاتم

قد يكون استشهاد السيد حسن نصرالله، أمين عام حزب الله، بغارة جوية للطيران الإسرائيلي الأمريكي، خسارة كبيرة ليس على الحزب بل وحسب؛ ولكن على لبنان والأمة الإسلامية جمعاء، وقد يعتبر ذلك انتصار لـ«إسرائيل»؛ لكن في الحقيقة إن السيد نصر الله نال مبتغاه وفاز بالشهادة على أيدي اليهود الصهاينة.

إن المقاومة والمشروع الجهادي التحرّري ضد الكيان الصهيوني، لم يتراجع في يوم من الأيّام رغم فقدان القادة العظماء، فحزب الله لم يتراجع أو يضعف بعد استشهاد أمينه العام السيد موسوي عام 1992م، بالعكس زاد قوةً وعنفواناً وتماسكاً بعد تعيين السيد حسن نصرالله أميناً عاماً له خلفاً للسيد موسوي، بل إن الحزب استطاع أن يحرّر الأراضي اللبنانية في عام 2000م، وأن يحرّر آلاف الأسرى اللبنانيين والعرب في حرب 2006م.

فحركات المقاومة والجهادية ولاّدة بالقادة، وكذلك حركة أنصار الله في اليمن لم تتراجع أو تضعف وترضخ لضغوط ومشاريع ومخطّطات الأعداء «إسرائيل» وأمريكا وعملائهم بعد استشهاد السيد حسين بدرالدين الحوثي-رضوان الله عليه- في الحرب الثانية عام 2004م، والتي كانت محاصرة في منطقة واحدة في مران، فجاء السيد عبدالملك الحوثي-يحفظه الله- زعيماً لأنصار الله وقائداً للمسيرة القرآنية، والتي أصبحت اليوم تقاتل العدوّ الإسرائيلي وتقصفه بالصواريخ الفرط صوتية والطيران المسيَّر إلى عمق الأراضي العربية التي يحتلها في أم الرشراش «إيلات» ويافا «تل أبيب».

وهكذا سيكون حزب الله بعد استشهاد السيد حسن نصرالله، أقوى وأكثر تماسكاً، وسيكون الرد والقصاص من العدوّ هو زواله ونهاية مشروعة الاحتلالي، ولن يؤثر على قوة ومشروع الحزب، وكذلك محور المقاومة بشكل عام؛ فالكيان الإسرائيلي باغتياله للسيد حسن نصر الله فتح على نفسه النار.. وعجل في نهايته؛ بل أظهر أن هذا العدوّ قد وصل إلى آخر أسلحته، وهي الاغتيالات، والحرب السيبرانية، وأكّد مدى فشله في معركة طوفان الأقصى، وأثبت هشاشة جيشه، والذي عجز عن تحقيق النصر على أرض المعركة في غزة.

فالمعركة مع العدوّ الإسرائيلي لم تنته باستشهاد السيد حسن نصرالله، ولكنها بدأت وعلى العدوّ الإسرائيلي تحمل حماقاته، وعلى أمريكا والدول الداعمة والمشاركة والمساندة والمؤيدة للكيان الإسرائيلي في حربه وعدوانه على غزة ولبنان أن يتحملوا نتائج التغيرات التي ستحدث في المنطقة، وسيكتوي بنارها الجميع، وسيدفع ثمنها الجميع، فدماء شهداء معركة طوفان الأقصى لن تذهب هدراً، ولكنها ستكون فيضانات تجرف عروش الكيان الإسرائيلي ومشروعه الصهيوني، وستؤسس لبناء الدولة الإسلامية الكبرى.

نصرُ اللّه.. قداسةُ الشهيد وحجمُ المتغير

زياد الحداء

كان له من اسمه النصيب الأكبر فهو الليث الذي نصر الله به الدين والذي قط لم يهزم في حياته، يحذو بذلك حذو جده رسول الله وآل بيته الأطهار، الذين لم يعرف لهم التاريخ انكساراً أو تراجعاً أمام أي ظالم مهما كانت قوته.

كان حسن الخلق والمكارم لين الجانب وحريصاً على أُمَّة الإسلام، أبلى فأحسن البلاء كان غيث الرحمة والطمأنينة في زمن الصمت والهزيمة، قابل هزيمة الأُمَّة وبأس العدوّ بعزيمة القرآن الكريم وصلابة محمد والكرار، وقوة الحق، كان كما اسمه نصر الله الذي لم يغلب في حياته ولم يقبل بالهزيمة، قال فصدق أقوا له بالأفعال.

في زمن هزمت فيه الأُمَّة وقدمت صورة مخزية ومذلة عن الإسلام وتراجعت من الساحة وتركتها لليهود ليتحَرّكوا فيها كيفما يشاؤون، كان نصر الله كالغيث في صحراء أُمَّة محمد، وقدم شاهداً على أن الإسلام لا يمكن أن يهزم مهما كان الوضع ومهما كانت التحديات بالرغم مما كان يعانيه من قلة ذات اليد وضعف كبير في الإمْكَانات المادية وخلو المشهد من أي موقف عربي مساند.

كان يعيش ظروفاً جعلت كُلّ الدول العربية حينها ذليلة خاضعة خاشعة للكفر وتسبح من خيفته، لكنه من يحمل في دمه قوة وصلابة وعزيمة «هيهات منا الذلة» فتحَرّك في قيادة الحزب بكل عنفوان وتحقّق على يديه انتصار الأُمَّة والدين ولم يهزم منذ ذلك اليوم إلى يوم استشهاده.

إنهم من حفظوا ماء وجه الأُمَّة ومن قدم الشاهد على أن الإسلام لا يقبل الهزمة، إنهم سادة المجاهدين في هذا العالم، بهذه الطريقة تكلم عنهم قائد المسيرة القرآنية المباركة، وليس هو فقط فكل شريف في العالم يعرف ويحب السيد حسن نصر الله وحزب الله ويعتبره رمز الإنسانية والحرية والشرف العظيم.

على مدى سنوات حياته الجهادية المباركة كانت مواقفه كلها مشرفة فهو لم يقبل بالظلم، وسعى إلى مد يد العون إلى كُلّ مظلوم وبكل قوته ولم ينتظر حتى يوجهه أحد أو يطلب منه ذلك ولم ينتظر كذلك ثناء أو شكر من أحد، ونحن في يمن الأنصار لن ننسى موقفه الحر والكبير وقد نصرنا في وقت تركنا كُلّ العالم ووقف نصر الله ولم يخف من أحد ليقدم لنا يد النصرة، ولن ينسى أبناء اليمن أصداء زئير ليث آل محمد في نصرتهم أبداً ولن يتركوا ذلك دين على رقابهم إن شاء الله، ثم توج حياته بالشهادة في ميدان حرب مع رأس الكفر والطاغوت مدافعاً عن الشعب الفلسطيني المغلوب، في أقدس وأعظم مواقف يسجلها التاريخ، وأعلى المراتب عند الله تعالى.

ولكن بقدر مكانة هذا القائد العظيم ومنزلته وتأثيره المحلي والإقليمي والعالمي تكون الحجّة أكبر على الأُمَّة في التحَرّك ومواصلة دربه والسير على نهجه، وإن لم تفعل واختارت القعود والسكوت والخوف فَإنَّ العاقبة ستكون أشد بكثير وسيأتي دور الجميع، وكل على حسب مسؤوليته، فدماء القادة حجّة الله على الأمم، ولم يعد هناك أي عذر للتخلف والتقاعس عن مشروع الجهاد في سبيل الله من بعد ذلك إلَّا النفاق الواضح والعياذ بالله.

وبالنسبة للعدو فَإنَّ قتل القائد لا يمثل انتهاء خطره عليكم وإنما يمثل شعلة أكبر من العزم والتصميم على اجتثاثكم من هذه الأرض العربية ومن بلاد المسلمين، فالغاية ليست في شخصية الشهيد القائد نصر الله ولا سليماني ولا إسماعيل هنية وليست في شخصية أحد؛ فقد مات محمد بن عبدالله الذي هو أعظم بني آدم كافة وسيدهم، بل إن الغاية هي نصر دين الله، هذا الدين الذي لا يفني ولا يمكن لكم أن تغتالوه، كما أن النصر نستمده من الله تعالى وليس من سواه وهو الذي لا يمكن لكم أن تطاله أيديكم التي تتفاخرون أنها تطال كُلّ أعدائكم ((مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)) فأنتم أعداء الله الذي لن تستطيع كُلّ قوتكم أن تقف أمام بأسه ونحن نتحَرّك على هذا الأَسَاس.

وما القائد حسن نصر الله إلَّا أحد أبناء هذه الأُمَّة التي تحمل هذا المشروع فإنْ قُتل واستشهد لن ننقلب من بعده، ولن نستكين والأيّام ستشهد على ذلك وقد رأينا جميعاً كم من العظماء القادة ارتقوا شهداء فجاء من بعدهم من هم أشد بأساً وعزيمة يواصلون نفس الطريق وعلى نفس الخطى ((وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسرافنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)).

استمراريةٌ وثبات: حزبُ الله يعزِّزُ مكانتَه وحضورَه ويستعدُّ للتحديات المستقبلية

نائب الأمين العام: حزبُ اللّه مُستمرٌّ في أهدافه.. النصرُ حليفُنا وأعددنا ما لدينا من قوة واستعداد

المسيرة : خاص

أكّـــد نائبُ الأمين العام لحزب الله، سماحةُ الشيخ نعيم قاســـم أن مسيرةَ المقاومة مُســـتمرّة وحزب الله مُستمرٌّ في أهدافه وميدان جهاده.

وفي كلمةٍ له هي الأولى بعد ارتقاء الأمين العام السـيد حسن نصر الله، بارك ســماحتُه للسيد الشهيد ورفاقه نيلَ أرفع وســام، وهو وسامُ الإمام الحسين (ع)، قائلًا: «أيها المجاهــدون أنتم المنتظرون اعلموا أن ســماحته بيننا دائمًا وأبدًا»، مؤكّداً أن «هذا الإنسان العظيم الذي بقــي في الميدان الجهادي والرســالي والتعبوي إلى لحظة شهادته».

وفي قراءةٍ تحليلية لهذه الكلمــة، وبغضِّ النظر عن حجم ومكانــة الحدث الذي جاءت تعبــيراً عنه إلا أنها عكســت عدةَ مهامَّ رئيســيةٍ تتعلَّقُ بموقف حزب الله واستراتيجيته المستقبلية في إدارة شؤون الحزب الداخلية من جهة، ومن أُخرى وضعت النقاط على الحروف لرؤية الحزب الراهنة في إدارة الصراع والمواجهة ضد كيان العدوّ الغاصب، ضمن معركة (طُوفَان الأقصى).

تعزيزُ الروح المعنوية وتأكيدُ الجهوزية:

يرى مراقبون أن تصريحاتِ القيــادة دائماً ما تعزِّزُ الــروحَ المعنويــةَ للمقاتلين والمناصرين؛ مــا يزيد من اســتعدادهم للقتال والتضحية بالغالي والنفيس، وهو ما أكّـد سماحة الشيخ نعيم قاسم بالقول: إن «قدرتنا متينة وكبــيرة ولدينا الجهوزية الكاملة بحمد الله تعالى ومُســتمرّون»، لافتاً، إلى أن «هذا الشــعب العظيم الذي وقف في مهمات صعبة لن يهتزَّ الآن، ونحن واثقون بكم يا أهل التضحية والفداء».

ويُفهَمُ تصريحُ الشــيخ نعيم قاســم أنه تأكيد على التزام حزب الله بمساره الاســتراتيجي وثقته بقدراته واســتعداده لمواجهة التحديات المستقبلية؛ مراهناً على وقوف الشعب اللبناني في مسار المقاومة، ومؤكّــداً أنهُ «الآن نتابــعُ القيادة وإدارة المواجهة بحســب هيكلية الحزب، وأجرينا العمل اللازم لتحل البدائل».

وفي هذا أراد الشــيخ قاسم إرســال رسالة لجمهور المقاومة مفادها، أن حزب الله بخير، ولن يتأثر، ومركزاً على أن تدعيم ثقــة هذه الجماهير بالنــصر، ومبشراً أن «اختيــار أمين عامّ للحزب ســيكونُ في أقربِ فرصة وبحســب الآلية المعتدة للاختيار فيــه»، ومطمئناً أن «الخيارات ستكون سهلة، وســنملأ القيادات والمراكز بشكل ثابت».

الاعتمادُ على الإرث المؤسّسي:

الإشــارة التي أوضحها الشــيخ قاسم، تؤكّــدُ أن «منظومة القيادة مُستمرّة بكل ما أسّسه السيد الشهيد»؛ ما يعني أن حزب الله يعتمد على الأســس والمبادئ التي وضعها الســيد حســن نصر الله، وهذا يعكس رسوخ وتماســك الحزب ويضمن أن القيادة الجديدة ستستمر في نفس النهج والسياسات التي وضعها السيد الشهيد.

وبحســب مراقبين، يعكس ذكر «الخطــط البديلة» اســتعداد الحزب للتعامل مع أي طــارئ أو تغيير غير متوقع، وهــذا يوضح مدى مرونة حــزب الله وقدرته عــلى التكيف مع الظروف المتغيرة؛ مــا يُراكِمُ من قوته واستمراريته واستقرار أركانه وثبات بنيانه.

ويــرى مراقبون أن مثل هــذه التصريحات تزيد من ثقة الأعضاء والمناصرين في الحزب، ليشعروا بأن القيادةَ لديها رؤية واضحةٌ وخططٌ محكمةٌ؛ لضمان استمرارية الحزب وتحقيق أهدافه، كما أنها ترســل رسالة قوية للخصوم بأن حزب الله مســتعد وجاهــز لمواجهة أية تحديات، وأنــه لا يوجد فراغ قيادي يمكن اســتغلاله لإضعافه أو للاستثمار من جانب العدوّ.

وبشــكلٍ عام، تعكسُ تصريحاتُ الشــيخ قاســم اســتراتيجيةً متكاملةً تهدفُ إلى توضيح مدى استقرار حزب الله واســتمراريته، مع التأكيد عــلى الجاهزية لمواجهة أية تحديات مستقبلية.

التزام حزب اللّه بمساره الاستراتيجي.. عدم التراجع حتى النصر:

وفي الإطار؛ أشَــارَت كلمة الشــيخ نعيم قاسم إلى أن حزب الله ملتزم بأهدافه التي وضعها منذ تأسيســه، والتي تشــمل مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن لبنان، والتزامه بدعم وإســناد الشــعب الفلســطيني ومقاومته الباسلة، وهذا يعكس التزام حزب الله بمساره الاستراتيجي وعدم التراجع عنه رغم كُـلّ التحديات.

وفي تأكيده على أن «العدوّ الأمريكي يساند «إسرائيل» في كُــلّ مجازرها من خلال الدعم المفتوح الذي يقدّمه لها»، يرسل الشيخ قاسم رسالة إلى أن ذلك لم ولن يفت من عضد حزب الله أو أن يدفعَه للتراجع، مشدّدًا على أنه «رغم فقدان عدد مــن القادة، والاعتداءات على المدنيين، والتضحيات الكبيرة، لن نتزحزح قيد أنملة عن مواقفنا، وستواصل المقاومة مساندة غزة وفلسطين ودفاعاً عن لبنان وشعبه».

وبحســب مراقبين، فَــإنَّ تعبير «النصر حليفنا» يعكس ثقة حــزب الله بقدراته وإيمانــه بأن جهوده ستؤدي في النهاية إلى تحقيق أهدافه، وهذه الثقة نابعة ومستمدَّةٌ من النجاحات السابقة التي حقّقها الحزب في مواجهاته مع كيان الاحتلال الصهيوني، وأهمها معركة التحرير في تموز/ يونيو 2006م.

وفي تأكيد الشــيخ قاســم بأن عمليــاتِ حزب الله مُســتمرّة بوتيرة متصاعدة، ما يشــير إلى أن الحزب لا يكتفي بالحفاظ عــلى الوضع الراهن، بل يســعى إلى تعزيز موقفه وزيادة تأثيره، ومعلناً اســتعداد المقاومة للمواجهة، قائلًا: «إننا ســنواجه أي احتمال والمقاومة جاهــزة للاقتحام الــبري، ونعلم أن المعركة ســتكون طويلة، ومستعدون لمواجهة أي احتمال».

الرســالةُ التي تمكن قراءتها في كلمــة نائب الأمين العام لحزب الله، تؤكّــد أن الحزب لديه خطة واضحة لضمان استمرارية القيادة وعدم حدوث فراغ في المناصب القيادية؛ ما يعكس استقرار الحزب وقدرته على التعامل مع أية تغييرات أو تحديات قد تواجهه، كما أنها تشــير إلى أن حزب الله مستعدٌّ بشكلٍ جيد ولديه القوة اللازمة لمواجهة التحديات، وهذا يعكسُ جاهزيةَ الحزب للتعامل مع أية تهديداتٍ محتملة.

وهــذه التصريحاتُ -بحســب مراقبــين- تعكسُ استراتيجيةً متكاملةً لموقف حزب الله ميدانيًّا وسياسيًّا، مع التأكيد على الاستعداد لمواجهة أي تحديات مستقبلية، على الرغم من أن «المصاب جلل ولكننا واثقون أنّ العدوّ لن يحقّق هدفه، وسنخرج منتصرين من هذه المعركة».

أيضًا الإشارةُ إلى الاستمرارية والتصعيد في العمليات، تعني أن حزبَ الله زاد من وتيرة عملياته العسكرية ضد الأهداف الصهيونية، ويشــير ذلك -بحسب مراقبين- إلى أنها ربما ستشــمل أيةَ تهديداتٍ أُخرى، سواءً في المناطق الحدودية أو في مناطقَ أُخرى، تســتدعي لها المرحلة؛ ما تؤكّــد للجميع أن حزبَ الله سيواصل مواجهة العدوّ الإسرائيلي مساندة لغزة وفلســطين ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

وهو الأمر الذي لفت إليه الشيخ قاسم، بقوله: «راقبوا ما حصل بعد اغتيال سماحته عمليات المقاومة استمرت بالوتيرة نفسها وزيادة»، في تأكيد على الجاهزية والقوة التي تعكس اســتعداد حزب الله لمواجهة أي تصعيد من الجانب الآخر، وهذا يمكن أن يشــملَ تعزيز الدفاعات، وتحســين التكتيكات العســكرية، وزيــادة التدريب والتجهيزات والتنســيق المشترك مع باقي دول وفصائل وقوى محور المقاومة.

رسالةٌ قويةٌ للخصوم والحلفاء على حَـدٍّ سواء:

في السياق؛ يرى خُبراءُ اســتراتيجيون أن تصريحات قيادة حــزب الله في هذا التوقيت، يمكــن أن تكون لها تأثيراتٌ سياسية وعسكرية وميدانية، تقوِّي من موقف الحزب في أية مفاوضات قادمة، وَأَيْــضاً في الســاحة السياســية الداخلية والخارجية؛ لأَنَّهــا نابعة عن ثقةٍ كبيرةٍ بتحقيق النصر، وهذا الاستعداد النابض من الميدان يرسل رسالةً قويةً للخصوم والحلفاء على حَــدٍّ سواء.

وعلى الرغم من تصريحــات وزير الحرب الصهيوني «غالانت»، واعترافه أن «اغتيال نصر الله مرحلة مهمة لكنها ليســت النهاية»، ويقول مخاطباً قواتِ ســلاح المدرعات بشأن المناورة البرية: «سنستخدم كُـلّ قدراتنا بما فيها أنتم، وهدفنا إعادة ســكان الشمال وسنُفعل لأجل ذلك قواتنا براً وبحراً وجواً».

يرى خبراءُ عســكريون أن كُــلّ تلــك التصريحات مُجَــرّدُ عمليات نفسية مفضوحة تحاول التأثير على الجبهة الداخلية لكيان العدوّ مــن ناحية، ومن ناحيةٍ أُخرى التأثير على نفسية مجاهدي المقاومة في الجنوب، وهــذا الأمر أجاب عليه بكل وضــوح نائب الأمين العام لحزب الله، مؤكّداً أنه تم ضرب «معاليم أدوميم» وهي على بُعد 150 كلم من الحــدود اللبنانية»، وكذا «حيفا» وقد اعترف العدوّ بأن مليون شخص دخل إلى الملاجئ من صاروخ».

كما أنه أكّــد أن ما تقومُ به المقاومة هو الحد الأدنى كجزء مــن خطة متابعة المعركــة، وأجابت عليه كذلك وسائل الإعلام العبرية، مؤكّــدةً دَوِّيَ صفارات الإنذار في «شــلومي» شمالي فلســطين المحتلّة، وحريق ضخم جراء سقوط مســيرة انقضاضية في «كيبوتس ماروم» بالجــولان المحتلّ، وحريق آخر بالجليل الأعلى؛ بسَــببِ سقوط صاروخ»، فقط بعد كلمة الشيخ قاسم بدقائق.

وأشَارَت «القناة 12 الإسرائيلية»، إلى أنه وبَعد الكلمة ظهراً، أكّــدت سقوطَ صاروخ شــمال طبريا، ورصد إطلاق 20 صاروخــاً باتّجاه الجليــل الغربي في الدفعة الأخيرة، و٢٥ صاروخاً اســتهدفت «نهاريا» في الضربة الأخيرة وأحد الصواريخ ســقط في حي ســكني داخل المدينة.

ما يعني -بحســب الخبراء- أن حزب الله مســتعدٌّ بشكلٍ جيد ولديه القوة اللازمة لمواجهة كُـلّ التحديات، وهذا يعكس جاهزيته للتعامل مع أية تهديدات محتملة -ســواءٌ أكانت عسكرية أو سياسية- قائمة على أَسَاس الوحدة التي تجلت لدى الحكومة والقوى السياسية وكل الطوائف والعائلات في كُـلّ المناطق والتي شكَرَها الشيخُ نعيم قاســم، واصفاً إياها أنها «مدمــاك عزة لبنان»، مؤكّــداً بالقول: «نحن في مركبٍ واحدٍ، ولكن اطمئنوا إن شــاء لله النصر حليفنا وقد أعددنا ما لدينا ونحتاج بعضَ الصبر».

آخرُ إحصائيات الشهداء والجرحى لليوم الـ 360 من جريمة الإبادة الجماعية في غزة.. واليوم الـ8 منها في لبنان

المسيرة : متابعات

تواصلُ قــواتُ الاحتــلال الصهيوني ارتــكابَ جريمــة الإبــادة الجماعية في قطاع غــزة، لليوم الـــ 360 تواليًا، عبر شــن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، وســط وضع إنســاني كارثــي نتيجة الحصــار ونــزوح أكثر مــن 95 % من السكان.

وأعلنت وزارة الصحة الفلســطينية في قطــاع غزة ارتفاعَ حصيلة الشــهداء في قطاع غــزة إلى 41،586 أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية في السابع من أُكتوبر الماضي.

وأضافت الوزارة أن حصيلة الإصابات ارتفعــت إلى 96،210 منذ بدء العدوان، في

حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض، مشــيرةً إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 4 مجازر بحق العائــلات في القطاع، وصل منها إلى المستشــفيات 52 شهيدًا، و118 مصابًا خلال الساعات الـ48 الماضية.

وأوضحــت أن عدداً مــن الضحايا لا يزالــون تحت الــركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي لبنــان، تواصل قــوات الاحتلال عدوانهــا على لبنان، لليــوم الثامن على التوالي، مستهدفةً مناطِقَ عدة، أبرزها في الجنوب والبقاع، وارتكب العدوّ الصهيوني عدداً من المجازر في الجنوب والبقاع كان أبرزها في «عين الدلــب» شرقي «صيدا» باستهدافه مبنى يقطنه نازحون؛ ما أَدَّى إلى ارتقاء 45 شهيداً وإصابة 70 بجروح معظمهم من الأطفال والنساء.

وقالــت وزارة الصحة اللبنانية في آخر إحصائية لهــا، الاثنــين: ارتقى «105 شــهداء و359 جريحاً جــراء العدوان الصهيوني على لبنان خلال الــ24 الساعة الماضية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1988)

الثلاثاء
28 ربيع الأول 1446هـ
1 أكتوبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وقفةٌ في محراب السيد حسن نصر اللّه

سند الصيادي

وأنتَ تكتُبُ عن رحيل قامة وهامة مثلِ سماحة السيد حسن نصر الله وأمامَ محراب سيرته العظيمة، فَإنَّك أمام تَحَدٍّ عسير، وعليك أن تتحلى بالإيمَان العالي وَتتخلَّى عن جزء كبير من مشاعر الحزن والوجع التي تعتريك جراء هذه الفاجعة، عليك أن تتأخر في قرار كتابة بيان النعي، وأن تحاول أوَّلًا أن تستوعب الحدث، أن تبدو قويًّا غير منساقٍ وراء العاطفة الإنسانية الجياشة، أن تمسح دمعتكَ وتدفن حزنك، وتتمالك نفسك، وتلملم شتاتك.

والحقيقة فَإنَّ مثل السيد حسن نصر الله، وَوجع رحيله لا يتضاءل مع التقادم، هذا الاسم وصاحبه متجدد وَحي في خواطرنا، إن قلنا إننا سندفنُ الحزنَ ونمضي فَإنَّما نمارس الكذبَ الواجِبَ في هذه المرحلة إغاظةً للخصوم واستنهاضًا للعزائم.

حُبُّنا له كيمنيين تحديدًا ومقاومين عُمُومًا قد تجاوز كونَه قائدًا مجاهدًا عَلَمًا صانعًا للتاريخ، إلى تملكه لمشاعرنا كإنسان عايشناه في مراحلَ ومنعطفات عديدة، أشعرنا أنه يعيش بيننا وَجزءٌ من حياتنا، وفي مشهد العدوان على الشعب اليمني الذي انصهر فيه عاطفيًّا ووجدانيًّا وسلوكيًّا سيدُ شهداء هذا القرن، ما يدفعنا إلى أن نبكيَه وَنحيطَ روحَه الطاهرة بالدعاء في كُلّ صلاة، وَبالوفاء في كُلّ معترك وَمحفل.

في كُلّ هذا الفيض من العاطفة، نتذكر أن الموت والنهاية حق، وأن أعظم منتهى هو الشهادة، وأن أشرف شهادة تلك التي تمضي على طريق القدس، تلك التي قطفها نصر الله، وتليق بحياته وَجهاده؛ لنقتدي به وهو يودع الشهداء تباعًا برباطة جأش، وكأنه يطل علينا الآن ليلقِّنَنا حقيقةً مفادُها أن كُلّ انكسار نظهر به في هذه اللحظات العصيبة سيغضب روحَه الخالدة وَيشفي غليل أعدائه.

في بكائنا عليك يا سيد حسن إفراغٌ لأوجاع وتعبئةٌ لعزم واندفاع، قطعًا خسرناك بمعانٍ عدة للكلمة، لكنك من أُولئك الذين لا يتركون أهلهم أبداً، وأهلك سينتصرون حتماً معك، لا نرى في هذه الخسارة انحناءً، أَو في هذا الرحيل الذي أوجع الصخر أيَّ تراجع أَو انحسار؛.. بمعنى آخر هذا الرحيل لن يفت من عضدنا وعضد إخوانه من بعده، بل يمنح الجميع قوةً إلى قوتهم؛ ليواصلوا طريقَ المقاومة والجهاد حتى النصر، ونصرُنا نصرٌ وَاستشهادُنا قُربى من الله، ونصر الله.

رحيلٌ في ذروة التشبُّث

عبدالله حسن الحُمران

بمقاييسِنا وبمعاييرِنا الأمرُ مترامي الأحزان، متعدِّدُ الوجع، استثنائيُّ الشماتة، نكادُ -لِعِظَمِ هَولِه- نشعُرُ أنه لو صرخ الأحرارُ على امتداد الأرض كلهم في لحظة واحدة صرخةً يسمعُ بها مَن بين الخافقَين لما كفاهم ولما أُعطِيَ الموقف حقه، نشعر بالأسى والقهر للحد الذي يجعلنا نتمنى لو أننا مع الأمين، أَو أننا سبقناه.

لكن بالمقاييس والمعايير الإلهية أبى اللهُ أن يستقبلَ سماحةَ العشق إلا كما استقبل جده، وكما استقبل خاتم أنبيائه قبله بالعُمر نفسه (فوق الستين)، والتوقيت نفسه (ربيع الأول) وفي يوم جمعة.

والله أعظمُ وأكرم وأعدل من أن يكسرَنا ويجبرَ أحفاد القردة المجرمين قَتَلَةِ الأنبياء، والله أسمى وأعظم من أن يفت أكبادنا ويُصلِحَ عملَ المفسدين، والله أعزُّ وأحكم من أن يترك الأحرارَ المجاهدين والسائرين إليه فريسةً لليُتم والشماتة، إنما أراد الله في ذروة تشبثنا بالأشخاص أن يوقظنا ويحييَ فينا الدرسَ الذي قدمه لخليله إبراهيم وحفيده يعقوب، ويحيي الدرسَ الذي قدمه لخاتم أنبيائه حينما انتزع منه عَمَّه الحمزة في ذروة احتياجه إليه ليقول لنا ولكل أُولئك الأصفياء: إبراهيم ويعقوب ومحمد (عليهم صلوات الله وسلامه) لا ترتبطوا في مسيرتِكم بالأشخاص، ولا تتركوا محبَّتَكم لهم تطغى على محبةِ الله ومعيته.

الأمورُ لا تأتي جُزافًا، والعظائم لا تأتي اعتباطًا (وكل شيء عنده بمقدار) والسنن جارية لا تتقاطع مع مسيرة الحياة، ولو قُدِّرَ لعظيمةٍ أن توقف مسيرة الحياة فلن نجد أعظم من مغادرة سيد الأولين والآخرين لهذه الحياة جديرة بذلك، ومع ذلك استمرت الحياة رغم ما اكتنفها من مآسٍ بعد مغادرته، لكنها استعصت وتماثلت للاستمرار.

وفي الحياة محطات من الأسى لفقد عظماء يظن معاصروها وقتذاك بل يتيقنون أنها خطُّ النهاية، لكن الحياة بعد كُلّ محطة تنتفضُ وتتوثَّبُ للاستمرار:

فقدتِ الأُمَّةُ رائدَها باستشهاد الإمام علي (ع) فهل توقفت الحياة أم صار الإمام إماما لكل الإنسانية؟

فقدتِ الأُمَّةُ الحسين (ع) فهل توقفت الحياة أم سارت الأجيال بعده مردّدة: لبيك يا حسين؟

فقدتِ الأُمَّةُ الإمامَ الخميني فهل توقفت الحياة أم اكتسحت جذوة الثورة الجغرافيا على امتداد الإقليم؟ وهل مات الخميني أم صار كابوسًا يقضُّ مضاجعَ المستكبرين؟

فقدتِ اليمنُ حسينَ العصر، فهل توقفت الحياة أم صارت اليمن منطلقًا لمشروع تنويري يزلزل عروشَ الطغاة والمستكبرين؟

واليوم يصحو السائرون إلى الله على فاجعة رحيلِ أبيهم، ولئن شئنا أن نكونَ دقيقي التوصيف فالحقيقة أن هذا الرحيل مطلَقًا ليس فاجعةً ولا مأساة ولا ثلمة في جسد المقاومة والجهاد.

نحن قلنا إن الأمور لا تأتي جزافًا ولا اعتباطًا، وأقدارُ الله حتمية، وحكمتُه ربما لا ندركها...

هل كان الله عاجزاً عن أن ينجيَ وليَّه من هذا الاستهداف؟ قطعًا لا، وتعالى الله عن ذلك علوًّا كَبيرًا.

فلماذا هذا التوقيت ونحن بمقاييسنا أحوجُ ما نكون إلى بقائه؟ ولو لم يكن إلا لأجلِ أن تنقسم المسؤولية على اثنين بدلًا من واحد لوحده!!

في الحقيقة نحن بحضرة:

أربعينَ عاماً من العمل في سبيل الله بلا كلل ولا ملل ولا سَأَمٍ ولا تَبَرُّمٍ ولا تنصل.

أربعين عاماً حربًا سجالًا مع الصهاينة بكل مكرهم وخبثهم وقبحهم.

أربعين عاماً من الدوران في فلك آل رسول الله «صلوات الله عليه وعليهم أجمعين» بكل أفجاعهم وأحزانهم.

أربعين عاماً من انتظار الشهادة والرفاق كُلّ يوم يرتقون أمام ناظريه.

أربعين عاماً وهو يَرُصُّ لبنات الوَلَهِ والعشق في قلوب محبيه لبنةً لبنةً، بصدقه، بالتزامه، بحكمته، بشجاعته، بوفائه، بكل ما فيه.

أربعين عاماً من الانتصارات والتضحيات جعلته يجمعُ القلوب، ويأخُذُ بتلابيبها. حتى قلوب كارهيه وخصومه.

أربعين عاماً من الامتداد العلوي، فلم يغب من علي (ع) إلا جسدُه.

لا يليقُ بسجلٍّ كهذا متخمٍ بالمكرمات أن يُختَمَ إلا بالشهادة؛ إذ لم يعد هناك متسعٌ للمزيد ولا للبقاء، وليس من المروءة ولا من الوفاء أن نستكثرَ عليه أن يترجَّلَ عن جواده، وأن يُلقيَ عصا الترحال، وينامَ مطمئنًا أن وراءه إرثًا من الوعي ومن القادة والرجال ما سيجعلُ الصهاينة يلعنون الساعةَ التي استساغوا فيها فكرةَ التخلُّصِ منه.

فليَنَمْ سماحة العشق قريرَ العين، ولنا في الله وفي أبي جبريل كُلُّ العزاء والعوض.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٨٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٣٥٠٠٥٥٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء